

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اجتماعية

الشعبة : علوم التربية

التخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة: سمية دهان

مذكرة بعنوان:

أثر برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لخفض حدة السلوك العدواني
(دراسة تجريبية)

لأمهات الأطفال بالمركز النفسي البيداغوجي - بورقلة -

تاريخ المناقشة: 2014/06/04

لجنة المناقشة مكوّنة من السادة:

الدكتور (ة)	وردة بلحسيني	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
الدكتور (ة)	بن زعموش - بوضياف نادية	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
الدكتور (ة)	نبيلة باوية	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشة

السنة الجامعية: 2014/2013

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من قال فيها الصادق الصديق الذي لا ينطق على الهواء .

" الجنة تحت أقدام الأمهات " إلى التي حملتني في بطنها وسهرت لأجلي ، إلى التي باركتني بدعائها وسامحتني بحبها وحنانها الغالية والعزيزة على قلبي دعيني أنحني أمامك وأقبل جبينكأمي

إلى التي تعبت لارتاح وكافحت لأنال إلى صاحبة القلب الأبيض أختي ...فوزية

إلى أغلى كنز وهبه الله لي أخواتي .

إلى الوالد الغالي.

إلى كل من أصدقائي وزملائي في الدراسة كل باسمه .

إلى أساتذة وطلبة وعمال قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة

إلى من جمعتني بهم لحظة صدق ...وفرقتني بهم لحظة صدق أهدي ثمرة جهدي وتعبي.

شكر وتقدير:

عملا بقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نشكر الله تعالى على توفيقه لنا لانجاز هذا البحث .

يسعنا ويشرفنا أن نقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم معنا في انجاز هذا

العمل ، سواءا من قريب أو من بعيد.

ونخص بالذكر الدكتورة بوضياف نادية المشرفة على بحثنا.

فلم تبخل بتوجيهاتها ونصائحها علينا ، ولم تتوانى في تقديم آرائها الصائبة لنا،

حتى تم انجاز هذا العمل .

وتحياتنا إلى كل أساتذة وطلبة وعمال قسم علم النفس وعلوم التربية .

" والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه "

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اثر برنامج إرشادي لأمهات ذوي الإعاقة الذهنية لخفض حدة السلوك العدواني لأبنائهن و يتحدد هذا الأثر بقدرة البرنامج على خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا.

وحاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

-هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي ؟

- هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

- هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

و لاختبار فرضيات الدراسة استخدم المنهج التجريبي و أجريت الدراسة على عينة تكونت من (10) أمهات للأطفال المعاقين ذهنيا و المسجلون بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بورقلة .

أما فيما يخص أدوات الدراسة فاستخدمت الدراسة الحالية (استبيان السلوك العدواني ، والبرنامج الإرشادي) و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أثر كبير قدر ب0,89 للبرنامج الإرشادي للأمهات في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل و بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01) في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل و بعد تطبيق البرنامج .

- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي و ذلك من خلال ارتفاع المتوسطات و النسب المئوية في أبعاد المقياس قبل تطبيق البرنامج .

- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي و ذلك من خلال انخفاض المتوسطات الحسابية و النسب المئوية في أبعاد قياس بعد تطبيق البرنامج

Résumé de l'étude :

La présente étude visait à déterminer l'impact d'un programme de mentorat pour les femmes ayant une déficience intellectuelle pour réduire la gravité d'un comportement agressif de leurs enfants , et cet effet est déterminée par la capacité du programme à réduire les comportements agressifs chez les enfants ayant une déficience intellectuelle .

L'étude visait à tester des hypothèses par l'hypothèse générale sont :

- 1) Il existe des différences significatives dans le comportement agressif chez une étude de l'échantillon entre avant et après la mesure du programme indicatif .
- 2) il existe des différences significatives dans le comportement agressif entre une étude de l'échantillon avant d'appliquer le programme indicatif
- 3) il existe des différences statistiquement significatives dans le comportement agressif entre l'échantillon d'étude après le programme indicatif de l'application

Et pour tester les hypothèses de l'étude a utilisé la méthode expérimentale et l'étude a été menée sur un échantillon de 10 mères d'enfants ayant une déficience intellectuelle et psychologique pédagogique place des numéroteurs pour les enfants handicapés mentaux Ouargla . Et a donné les résultats suivants :

- Un impact significatif estimé à 0,89 indicatif du programme pour les mères dans la réduction des comportements agressifs chez l'échantillon de l'étude avant et après l'application du programme de counseling.

- La présence de différences statistiquement significatives dans le niveau de signification (0,01) dans le comportement agressif de l'échantillon avant et après l'application du programme .
- La présence de différences statistiquement significatives dans le comportement agressif chez une étude de l'échantillon avant la mise en œuvre du programme et guidant à travers des moyennes élevées et les pourcentages dans les dimensions de la mesure avant l'application du programme.
- La présence de différences statistiquement significatives dans le comportement agressif chez l'échantillon de l'étude après le programme indicatif de la demande et par la faiblesse des moyennes et des pourcentages dans les dimensions de la mesure après l'application du programme.

قائمة المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
أ	الإهداء	أ
ب	شكر وتقدير	ب
ج	ملخص الدراسة	ج
د	ملخص الدراسة بالفرنسية	د
ذ	قائمة المحتويات	ذ
ر	قائمة الجداول	ر
ز	قائمة الأشكال	ز
	مقدمة	1
	الباب الأول الجانب النظري	4
	الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة	5
1	إشكالية الدراسة	6
2	تساؤلات الدراسة	9
3	فرضيات الدراسة	9
4	أهمية الدراسة	9
5	أهداف الدراسة	10
6	التعاريف الإجرائية	10
7	حدود الدراسة	11
	الفصل الثاني : إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا	12
	مدخل للفصل	13
1	تعريف إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا	13
2	أهداف إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا	14
3	خطة إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا	15
	خلاصة الفصل	15
	الفصل الثالث : الإعاقة العقلية	16
	مدخل للفصل	17
1	تعريف الإعاقة العقلية	17
2	الخصائص السلوكية للمعاقين عقليا	18
3	فئات الإعاقة العقلية	18
4	تشخيص الإعاقة العقلية	19
	خلاصة الفصل	19
	الفصل الرابع : السلوك العدواني	20
	مدخل للفصل	21

21	تعريف السلوك العدواني	1
22	أسباب السلوك العدواني	2
23	مظاهر السلوك العدواني	3
24	صور التعبير عن السلوك العدواني	4
25	الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العدواني	5
25	أساليب تعديل السلوك	6
27	خلاصة الفصل	
28	الباب الثاني الجانب الميداني	
29	الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة	
30	مدخل للفصل	
30	منهج الدراسة	1
30	الدراسة الاستطلاعية	2
30	حدود الدراسة الاستطلاعية	3
31	أدوات البحث في الدراسة	4
39	الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة	5
46	الدراسة الأساسية	6
46	حدود الدراسة الأساسية	7
46	الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة	8
47	خلاصة الفصل	
48	الفصل السادس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
49	مدخل للفصل	
49	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى	01
52	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية	02
54	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة	03
56	خلاصة واقتراحات الدراسة	
59	قائمة المراجع	
63	الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (01)	يوضح إجراءات وأنشطة البرنامج الإرشادي لأمهات المعاقين ذهنيا	36
جدول رقم (02)	يوضح الاستمارة الخاصة بالتحكيم	40
جدول رقم (03)	يوضح آراء المحكمين حول مدى ملائمة الأبعاد للموضوع	40
جدول رقم (04)	يوضح النتيجة النهائية لملاحظات المحكمين	40
جدول رقم (05)	يوضح الضبط الملحق للصياغة اللغوية للفقرات المشار إليها سابقا	41
جدول رقم (06)	يوضح البنود التي تم تغييرها أو استبدالها	41
جدول رقم (07)	يوضح نتائج التحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد	42
جدول رقم (08)	يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى ملائمة بدائل الأجوبة	42
جدول رقم (09)	يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى وضوح التعليمات المقدمة لعينة الدراسة	43
جدول رقم (10)	يوضح مدى مناسبة المثال التوضيحي للتعليمات	43
جدول رقم (11)	يوضح نتائج حساب استبيان السلوك العدواني للأمهات بطريقة المقارنة الطرفية	43
جدول رقم (12)	يوضح نتائج حساب ثبات استبيان السلوك العدواني للأمهات	44
جدول رقم (13)	يوضح نسب اتفاق المحكمين على صدق محتوى البرنامج	45
جدول رقم (14)	يوضح حجم التأثير بالنسبة للبرنامج الإرشادي	49
جدول رقم (15)	يوضح نتائج حساب الفروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين القياس القبلي والبعدي بتطبيق " T " Test	50
جدول رقم (16)	يوضح نتائج حساب الفروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي	52
جدول رقم (17)	يوضح نتائج حساب الفروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي	54

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
50	يوضح نتائج بين القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي	الشكل رقم (01)
53	يوضح الفروق في مقياس السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج الإرشادي	الشكل رقم (02)
55	يوضح الفروق في مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي	الشكل رقم (03)

مقدمة

تعتبر موضوع الإعاقة العقلية من المواضيع القديمة والتي يهتم بها علماء النفس والتربية والاجتماع والصحة النفسية ، كما أنها ظاهرة معقدة الجوانب وتحتاج إلى جهد الكثيرين من القائمين على تنشئة ورعاية المعاقين عقليا ، ومن هنا فان رعاية هذه القطاعات تعد بمثابة مبدأ إنساني وحضاري نبيل يؤكد على أهمية حقوق المعاقين وأسرههم . (عايدة شعبان وأنور البنا ، 2007، ص: 03).

ونظرا للقدرة المحدودة لهؤلاء الأطفال المعاقين عقليا التي لا تسمح لهم بالاستفادة الكاملة من الأنشطة التي يمارسها غيرهم من الأطفال العاديين ، فإنهم أيضا يحتاجون نوعا خاصا من الرعاية تساعد على استثمار تلك القدرات المحدودة إلى أقصى حد ممكن ، ولذلك كان لزاما أن يبدأ هذا الاهتمام والرعاية من جانب أسرة الطفل المتخلف عقليا ، والتي قد يشعر الوالدان فيها بمشاعر متباينة عند علمهما بحقيقة ابنهما وأنه متخلف عقليا ، وفي هذا الإطار يلعب الإرشاد دورا هاما في تقبل الوالدين لذلك الوضع دون ضجر باذلين أقصى ما في وسعنا لتحقيق الرعاية للطفل المتخلف ، حيث أن لهما دورا بارزا في مجال تدريب أو تأهيل أو تنمية مهارات الأطفال المتخلفين عقليا .

ونظرا للتركيز ، على دور الوالدين وأهميته في تنمية وتأهيل الأطفال المتخلفين عقليا ، فقد ظهرت الحاجة والى إرشاد وتدريب الوالدين للقيام بهذا الدور .

ولعل أخطر ما يعاني منه الطفل المعاق عقليا في حياته هو أن تتسم معظم أساليبه السلوكية بالعنف وإلحاق الضرر بالذات والآخرين والتصرفات المزعجة وعدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانه لأنه يواجه كل نشاطه وطاقاته نحو أساليب السلوك المدمر للطاقة مما يجعله أكثر عرضة لتجنب المواقف التي تكون لها تأثير في التفاعل الايجابي من قبل الأقران والوالدين والإخوة ، مما يعجزه عن المشاركة والتأثير في مجتمعه ويصبح أكثر استهدافا لصنوف الإحباط وكثيرا ما يظهر لديه عجز في المهارات اللازمة للتفاعل مع الآخرين .

وبما أن الأم هي الأقرب من الطفل ، والأكثر تعاملًا معه واحتكاكا به ، وهي المسؤولة بدرجة كبيرة عن تلبية احتياجاته اليومية ، وعلى ذلك تصبح في حاجة ماسة إلى التدريب على التعامل السليم مع طفلها المتخلف عقليا وتشجيعه على اكتساب السلوك الاجتماعي المرغوب والتخلص من مظاهر السلوك غير المرغوب والدفع بهذا الطفل إلى الانخراط في المجتمع ، حيث أن توعيتهما وإرشادهما وتدريبهما على ذلك

يمنحها الفرصة للتعبير عن مشاعرهما مما يخفف من تأثير ضغوط الإعاقة عليهما وهو الأمر الذي تعود فائدته على الطفل نفسه حيث تتحسن أساليب معاملتهما ، ومن ثم يتحسن سلوكه .
(أميرة طه بخش ، 1998، ص:01-02).

و للوصول إلى نتائج محددة اتبعنا في هذه الدراسة الخطة المنهجية التالية : تقسيم الدراسة إلى بابين :

الباب الأول : ويشمل :

الجانب النظري : والذي يحوي أربعة فصول :

الفصل الأول : تقديم موضوع الدراسة والذي يضمن الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية ، فرضيات الدراسة ، أهداف الدراسة وأهمية الدراسة ، التعاريف الإجرائية ، حدود الدراسة.

الفصل الثاني : وهو إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا والذي تضمن تعريف إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا، أهداف وخطة الإرشاد لهن .

الفصل الثالث : وهو الإعاقة العقلية الذي تضمن تعريف الإعاقة العقلية ، الخصائص السلوكية للمعاقين عقليا ، فئات الإعاقة العقلية ، تشخيص الإعاقة العقلية .

الفصل الرابع : وهو السلوك العدواني والذي تضمن تعريف السلوك العدواني ، أسبابه ومظاهره ، صور التعبير عنه ، والآثار السلبية الناتجة عنه، وفي الأخير أساليب تعديل السلوك .

الباب الثاني : ويشمل :

الجانب الميداني : والذي يحوي على فصلين وهما :

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة والتي تضمن ، منهج الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية بحدودها الزمانية والمكانية والبشرية ، أدوات البحث في الدراسة وهي استبيان السلوك العدواني والبرنامج الإرشادي ، الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة ، الدراسة الأساسية بحدودها الزمانية والمكانية والبشرية وأخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

الفصل السادس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة وتضمن عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى ، عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية ، عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة ، خلاصة الدراسة والاقتراحات ثم المراجع و الملاحق .



الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول :تقديم موضوع الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- التعاريف الإجرائية للدراسة
- 7- حدود الدراسة

1- إشكالية الدراسة :

يعد ميدان التربية الخاصة أحد الميادين التي لاقت اهتماما متزايدا من قبل المختصين والعاملين في مختلف المجالات المهنية ، وقد شهد تطور هذا المجال انطلاقة قوية وسريعة نتيجة لعدة عوامل منها ما هو إنساني أو اجتماعي أو أخلاقي أو تشريعي وكلها تتادي من أجل هؤلاء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة . (سماح عبد اللطيف ، 2007، ص: 12).

إن قدوم الطفل يحدث تغيرا في العائلة ،ويجلب المزيد من الالتزامات المالية والأخلاقية وهذا يعني المزيد من الضغوط النفسية بصورة أو بأخرى ،وفي جميع الأحوال فإن قدوم هذا الطفل غالبا ما يحدث تغيرا كبيرا في الحياة الزوجية ، ويضطر الزوجان إلى التضحية بالعديد من الأنشطة الاجتماعية وغيرها في محاولة التكيف على الوضع الجديد .فإن كان الطفل العادي يوجد كل هذه التغيرات ، فإن الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لا شك سيكون أكثر تأثرا وأشد وطأة.(جمال الخطيب ، 2002، ص: 04). كما يرى (القريطي ، 1999 ، ص:49) أن ميلاد طفل معاق ذهنيا يعد حدثا مؤلما للوالدين ،ويراه بعض الآباء بمثابة كارثة تؤرق حياتهم وتآزمهم وتستثير فيهم الحسرة والأسى.

ومن هذا المنطلق يعد موضوع الإعاقة الذهنية من أهم الموضوعات التي تثير اهتمام الباحثين والعلماء ،وقد أكد العديد من الباحثين أن إعاقة الطفل داخل الأسرة قد تؤثر تأثيرا سلبيا على الحياة الطبيعية لها، وخاصة عندما يصاحب التخلف الذهني مشكلات سلوكية. ويشير (عبد الرقيب أحمد ، 1981، ص:54) أن الأطفال المعاقين ذهنيا لا تقتصر مشكلاتهم على نقص الكفاءة العقلية ولكنهم يعانون أيضا من عدة مشكلات سلوكية وانفعالية نتيجة لما يتعرضون له من ظروف اجتماعية ونفسية وتربوية غير ملائمة في مراحل حياتهم وتنشئتهم. ويأتي السلوك العدواني على رأس تلك المشكلات السلوكية . كما أكد (القمش ، 1994، ص:56) أن من أبرز مشكلات الأطفال المتخلفين ذهنيا داخل الأسرة كما يراها الأهالي مشكلة السلوك العدواني حيث تعتبر هذه المشكلة من أهم الأسباب وراء فشل الطفل المتخلف ذهنيا في التكيف الشخصي والاجتماعي .حيث يؤثر في الأداء الطبيعي للأسرة ويزيد ضغوطهم وتتأثر طريقة تفكيرهم فتقل التفاعلات الأسرية وتزيد سورات الغضب كما يجعل من الطفل شخصا غير مرغوب فيه . ويشير (السرطاوي سيسالم، 1992، ص:36) إلى أن السلوكيات الناتجة عن اضطراب في العلاقات مع الزملاء والمتمثلة في السلوك العدواني وما ينجر عنه من توتر وخوف...هي

من أكثر السلوكيات غير التكيفية الشائعة لدى الأطفال المتخلفين عقليا وخاصة إذا علمنا أن الاستجابات العدوانية هي بتقدم السن بين السادسة وحتى العاشرة .

وعلى وجه التحديد تعد العدوانية ثاني أكبر المشكلات انتشارا لدى عدد من فئات الإعاقة وبخاصة ذوي الإعاقة الذهنية ،لهذا فقد شغل موضوع السلوك العدواني من جانب الأطفال المعاقين ذهنيا اهتمام عدد كبير من الباحثين. (جمال الخطيب ،2001، ص:222).

فمن هنا نجد أن المشكلات السلوكية وخاصة السلوك العدواني الذي يظهره الأطفال المتخلفين ذهنيا يشكل عبئا ثقيلا على أسرهم ، وغالبا ما ينتج عن هذا السلوك آثار سلبية متأثرة في الأداء الطبيعي لدور الأسرة بالإضافة إلى نبتهم وجعلهم أفراد غير مرغوب فيهم . (الروسان ، 2000، ص: 45).

ونظرا لانتشار السلوك العدواني عند المتخلفين ذهنيا، وزيادة نسبته بازدياد درجة التخلف ولخطورة الآثار الناجمة عنه، اتجهت الجهود والدراسات العلمية وتعدد الإجراءات المستخدمة لعلاج السلوكيات الغير تكيفيه بما فيها السلوك العدواني ليتواءم الطفل مع نفسه ومع المحيطين به.

(عبد الباقي، 1993، ص: 9).

إلا أن تمحور اهتمام الأخصائيين في السابق كان منصبا حول الطفل المعاق كونه العنصر الأهم في قضية الإعاقة دون الالتفات إلى بقية أفراد الأسرة وفيما بعد أدرك الباحثون أهمية دراسة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة كونها وحدة متكاملة تتأثر جراء وجود طفل معاق في كيانها للبحث عن التأثيرات النفسية والاجتماعية وتقديم سبل الرعاية والإرشاد للأسرة بهدف مواجهة الإعاقة و آثارها وتخفيف الضغط النفسي والاجتماعي عليهم .

ومن هنا تبلورت الحاجة إلى الإرشاد الأسري و يرى (علاء كفاي ، 1999، ص:46) حيث تمثل الأسرة من وجهة نظر السلوكية البيئة الطبيعية لتعلم السلوك إذ أن الأسرة تمثل بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية والموجهة من فرد لآخر داخل الأسرة ويضيف (علاء كفاي ، 1999، ص:55) أن الإرشاد أيا كان نوعه مادام ينصب على مشكلة أسرية فهو يعد إرشادا أسريا سواء كان الذي يحضر جلسة الإرشاد عضو واحد من أعضاء الأسرة أو الوالدين أو أحدهما فقط .

وبما أن الطفل المعاق ذهنيا في حاجة إلى الحب والرعاية بالإضافة إلى التقدير والإحساس بالنجاح والتشجيع والمشاركة الاجتماعية اعتبرت الأم أول متدخل في تربيته وتنشئته ومن أهم الأشخاص في بيئته الاجتماعية والأكثر احتكاكا به وتؤدي علاقتها به واتجاهاتها نحوه تأثيرا واضحا في تشكيل شخصيته . هذا وقد أكدت دراسة هيلر وآخرون (1997) HELLER . ET.AL أن الأم هي الأكثر تأثيرا بإعاقة الطفل والأكثر تعرضا للضغوط النفسية الناتجة عن تعاملها معه ،وهو الأمر الذي يحتم ضرورة إرشادها حيث أن عدم وعي الأم بطبيعة الإعاقة أو بالأساليب المناسبة للتعامل مع ذلك الطفل يؤدي إلى إحباط تلك الجهود للارتقاء بسلوكه، كما أن مشاركتها للطفل المتخلف عقليا لا تؤدي فقط في تحسين سلوكه ، بل تخفف أيضا من تأثير الإعاقة عليها وعلى أسرته ومن تم على المجتمع ككل، وبناء على ذلك نجد أنه لا يمكن تقديم خدمة كاملة للطفل المتخلف عقليا ما لم يتضمن الأمر توجيه أسرته وإرشادها وخاصة الأم ،حيث أن توعيتها وإرشادها وتدريبها على ذلك يمنحها الفرصة للتعبير عن مشاعرها مما يخفف من تأثير ضغوط الإعاقة عليها ، وهو الأمر الذي تعود فائدته على الطفل نفسه حيث تتحسن أساليب معاملتها ، ومن ثم يتحسن سلوكه . (أميرة طه بخش ،1997، ص:02).

و المتمعن في البرامج التربوية الخاصة المقدمة للتلاميذ من ذوي الإعاقة الذهنية في الدول العربية يلاحظ أن هناك اهتماما متسارعا في تقديم الخدمات المختلفة لأفراد تلك الفئة كما يلاحظ أن تلك الخدمات تفتقر لمشاركة أولياء أمور المعاقين ذهنيا وخاصة الأمهات مما ينعكس سلبا على تلبية حاجات أولياء الأمور المختلفة كما ينبغي وعدم استفادتهم بشكل فعال من البرامج المقدمة لأبنائهم .

كما ويرى (علاء كفاي ،1999، ص:48) أن برامج وخدمات التربية الخاصة تعتمد في نجاحها على مجموعة من العوامل وأهمها المشاركة الأسرية في الأنشطة والبرامج ذات العلاقة بأبنائهم سواء داخل المركز أو خارجه وهم بحاجة إلى معلومات كافية حول إعاقة ابنهم وكيفية التعامل معه داخل الأسرة ومعرفة ما يجب أن يتوقعه بالإضافة إلى المساعدات والخدمات التي يمكن أن يوفرها المجتمع المحلي .

واستنادا إلى ما سبق جاءت مشكلة الدراسة والمتمثلة في التساؤلات التالية :

2- تساؤلات الدراسة :

- هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي ؟

- هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ؟
- هل توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

3- فرضيات الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنيا قبل تطبيق البرنامج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنيا بعد تطبيق البرنامج.

4- أهمية الدراسة :

- أن معرفة السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا يساعد الأمهات في كيفية التعامل مع ذلك السلوك ، وبالتالي تحسين مستوى الخدمات المقدمة لهن ولأبنائهن وتفعيل مشاركتهن في تلك الخدمات .
- إعداد برامج توعية بالسلوك العدواني لدى المعاقين ذهنيا وما ينتج عنه وكيفية التعامل معه من طرف الأمهات.
- أن الدراسات التي حاولت من خلال إرشاد الأمهات خفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين ذهنيا تعد قليلة بمقارنتها بتلك التي أجريت على الأطفال العاديين .
- أن الإرشاد الأسري يمكن أن يقدم لكلا الوالدين أو أحدهما فقط .
- أن الدراسات التي استخدمت إرشاد الأمهات لهذا الغرض قد كشفت عن فعاليته في هذا المجال.
- إثراء المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات .

5 - أهداف الدراسة :

- تهدف هذه الدراسة إلى تصميم وتقديم برنامج لإرشاد وتدريب الأمهات على التعامل الصحيح مع أطفالهن المتخلفين ذهنياً وتقديم سبل الرعاية والإرشاد النفسي والتربوي السليمة لهن .
- تهدف إلى التعرف على مدى فعالية برنامج الإرشاد للأمهات المستخدم في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المتخلفين ذهنياً .
- تبصير الأمهات من خلال البرنامج ببعض الطرق التي تعمل على الحد من كم وكيف تلك المعاناة التي يسببها ما يصدر عن أطفالهن من سلوكيات غير مرغوبة .
- التعرف على السلوك العدواني لدى الأبناء المعاقين من طرف الأمهات وفقاً للمستوى التعليمي لهن.
- التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد الأمهات والمجتمع في كيفية التعامل مع المعاقين بصفة عامة والمعاقين ذهنياً بصفة خاصة .

6- التعاريف الإجرائية :

- 5-1: البرنامج الإرشادي:** هو عملية منظمة ومخططة تهدف إلى مساعدة أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً ببعض الحقائق والمعلومات عن الطفل المتخلف عقلياً بالإضافة إلى إكسابهن بعض المهارات اللازمة للتعامل معه وتدريبه بهدف خفض سلوكه العدواني وإحداث توافقهم النفسي والاجتماعي
- 5-2: السلوك العدواني :** هو السلوك المؤدي الذي يصدر عن الفرد بهدف إلحاق الأذى باتجاه الآخرين سواء كان مادياً بالضرب أو الركل أو العض أو كان معنوياً بالألفاظ البذيئة والجارحة أو كان موجه نحو الذات من خلال شد شعره أو ضرب نفسه بهدف التعبير عن الغضب أو كان موجه باتجاه الأشياء والممتلكات بالتكسير والتمزيق أو الإتيلاف ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الأمهات من خلال الإجابة على استبانة السلوك العدواني .

7- حدود الدراسة :

6-1/ الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة في الموسم الجامعي 2013 / 2014 .

6-2/ الحدود المكانية : في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بورقلة .

6-3/ الحدود البشرية : أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا والمسجلون في المركز واللاتي تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 54 سنة.

الفصل الثاني : إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا

مدخل الفصل

- 1- تعريف إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا
- 2- أهداف إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا
- 3- خطة إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا

خلاصة الفصل

مدخل الفصل :

إن أول متدخل في تربية الطفل المعاق ذهنيا هي الأم و التي تكون أمام حالة لا معرفة لها بقواعد تربيتها ،لأن الأم غالبا ما تكون مهياة نفسيا لتربية الطفل العادي وليس الطفل المعاق ذهنيا . وبما أن الأم اعتبرت من أهم الأشخاص في البيئة الاجتماعية للطفل وتؤدي علاقتها به واتجاهها نحوه تأثيرا واضحا في تشكيل شخصيته وتنشئته وتنشئة نفسية سليمة ، فهناك حاجة شديدة للأم للتحمل واتساع الأفق والقدرة على التكيف بحسب الموقف . (مصطفى حسن أحمد ، 1996 ، ص: 145).

وغالبا ما تعجز الأمهات عن مواجهة مشكلات أطفالهن من ذوي الإعاقة الذهنية بطريقة واقعية وموضوعية وذلك لعدم معرفتهن الكافية ووعيهن باحتياجاته وقلة الكفاءات والمهارات اللازمة للتعامل معهم ، الأمر الذي يستلزم ضرورة رعاية الأمهات وإرشادهن ومشاركتهن الفعالة كأهداف أساسية من الضروري إدراجها في برامج الإرشاد النفسي لذوي الإعاقة الذهنية وذلك لما لهذه المشاركة من دور هام في حياة الطفل والأسرة من جهة وإنجاح تلك البرامج من جهة أخرى، وفي هذا الفصل سوف نعرض لتعريف إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا وأهداف وخطة الإرشاد لهن.

1/ تعريف إرشاد أمهات المعاقين ذهنيا:

يمكن أن يشير تعريف الإرشاد النفسي لأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية وأسرهن إلى تلك العملية التي يستخدم خلالها المرشد خبراته وكفاءاته المهنية في مساعدتهن على الوعي بمشاعرهن نحو أطفالهن المعاقين ذهنيا ،وتفهم حالتهم وتقبلها ،وتطوير واستثمار أكبر قدر مما لديهم من إمكانيات للنمو والتعلم والتغيير في اكتساب المهارات اللازمة ،لمواجهة المشكلات والضغوط الناتجة عن وجوده بالأسرة والمشاركة بفاعلية في دمج وتعليمه وتدريبه ،والتعاون المثمر مع مصادر تقديم الخدمات بما يحقق له أقصى إمكانيات النمو والتوافق .

وتشمل الخدمات الإرشادية الموجهة إلى الأمهات أشكال الدعم العاطفي والاجتماعي والاقتصادي والإرشادي بهدف تحسين نوعية حياتهن ، ومساعدتهن على فهم حالة أطفالهن المعاقين ذهنيا ومشكلاتهم وتقبلهم ،وتحسين أنماط الاتصال والتفاعل المبكر بينهن وبين أطفالهن ، وتهيئة بيئة منزلية مواتية ومعززة لنموه الصحي والمتكامل . (جمال الخطيب ، 2002 ، ص: 16-17).

وهذا التعريف ينطوي على عدد من الخصائص المميزة والمعبر عنها وهي:

- الإرشاد هو علاقة مساندة بين أخصائي مدرب وأمهات أطفال معاقين ذهنيا يعملون للوصول إلى فهم أفضل لاهتماماتهن ومشكلاتهن ومشاعرهن الخاصة .
- وهو عملية تعليمية تركز على استثارة وتشجيع النمو الشخصي الذي عن طريقه يساعد المرشد الأمهات ، لاكتساب وتنمية واستخدام مهارات واتجاهات ضرورية للوصول إلى حل مرضي لمشكلاتهن أو اهتماماتهن .

- ويساعد الإرشاد للأمهات على أن يصبحوا ذو فعالية تامة لخدمة طفلهم وعلى أن يقدروا قيمة العيش المنسجم ، وليؤثروا في محيط الأسرة لتصبح وحدة متكاملة التوافق .
- ان الإرشاد هو علاقة مساعدة بأخصائي لديه مهارات وكفاءات .
- أن المرشد يحاول مساعدة الأمهات في التعرف على المشكلة التي تشغلهم ، كما أنه يساعدهم أيضا على فهم هذه المشكلة .
- أن التعلم أو التغيير في السلوك ، ضروري للوصول إلى توافق مرضي أو إلى حل المشكلة.
- ان اكتساب وتنمية واستخدام مهارات مناسبة للتعامل مع المشكلة ،يمكن أن يؤدي إلى قدر أعظم بالثقة بالنفس.
- ان ميلاد طفل معاق ذهنيا له تأثيره على الأسرة بأكملها ، وأن أي تعريف لإرشاد أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا يجب أن يبرز هذا الاعتبار العام .
- انه بينما يمثل العمل مع الأمهات ركنا أساسيا في علاقة المساعدة ،إلا أن هذا لا يستبعد بأي حال من الأحوال المرشد النفسي للأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا. (جمال الخطيب، 2002، ص:18).

2/ أهداف إرشاد أمهات ذوي الإعاقة الذهنية :

- يمارس المرشد النفسي عمله مع أمهات الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية وأسره في إطار ثلاث مجموعات من الأهداف ،وغالبا ما يتم الاقتصار على استخدامها جميعا طبقا للاحتياجات الأسرية ،وذلك في إطار خطوات التخطيط لبرنامج الإرشاد ،وهي :
- 1-2/ الأهداف المعرفية : (خدمات المعلومات):
- توفير الحقائق والمعلومات الأساسية اللازمة لإشباع الاحتياجات المعرفية للأمهات فيما يتعلق بحالة الطفل الراهنة ومستقبله والخدمات المتاحة ، أو توجيههم إلى كيفية البحث عن مصادر هذه المعلومات .
- 2-2/ الأهداف الوجدانية : (الإرشاد النفسي العلاجي):
- إشباع الاحتياجات الوجدانية للأمهات وأفراد الأسرة ،ومساعدتهم على فهم ذواتهم ،والوعي بمشاعرهم وردود أفعالهم ،واتجاهاتهم وقيمهم ،ومعتقداتهم بخصوص مشكلة الطفل ،وعلاج ما قد يترتب على ذلك كله من خبرات فشل وصراعات وسوء توافق ومشكلات بالنسبة للأمهات وفي المحيط الأسري بما يكفل استعادة الصحة النفسية.

2-3/ الأهداف السلوكية : (تدريب الأمهات والأسرة) :

- مساعدة الأمهات وأعضاء الأسرة على التحرر من الاستجابات والأنماط السلوكية غير الملائمة للتعامل مع المشكلة ،وتطوير مهارات أكثر فاعلية في رعاية الطفل سواءا بالمشاركة في خطط تعليمه وتدريبه في البيت ،أم بمتابعة تعليمه في المدرسة ، إضافة إلى تمكين الأمهات من اتخاذ القرارات المناسبة وجعلها أكثر مقدرة على التحكم في الاحتمالات المستقبلية لمشكلة الطفل .

(سعيد حسني العزة ، 2009 ، ص : 101-102).

3/ خطة إرشاد أمهات ذوي الإعاقة الذهنية :

- 1- مساعدة الأمهات للنظر للشخص من ذوي الإعاقة الذهنية والإعاقة بصورة موضوعية بقدر الإمكان .
 - 2- مساعدة الأمهات على فهم ماهو محتمل أن يكون سلوك الشخص من فئة الإعاقة الذهنية مستقبلا .
 - 3- مساعدة الأمهات على التعلم والتعرف على الأساليب التي تساعدنهم على التكيف والتأقلم مع الشخص من ذوي الإعاقة الذهنية .
 - 4- مساعدة الأمهات التعلم والتعرف على كافة المصادر المتوفرة في المجتمع .
 - 5- مساعدة الأمهات بالاستمرارية في التعقب أو اقتفاء أثر التحسن لدى الشخص من ذوي الإعاقة الذهنية ،نحو الأهداف العامة والأهداف الفرعية التي يجب وضعها من أجل تأسيس جهد الحوار المشترك ما بين المرشد والأمهات .
- (خوله أحمد يحي ،2003، ص:29).

خلاصة الفصل :

ومن خلال ما قمنا بعرضه في هذا الفصل نستنتج أن الاهتمام بتحسين الظروف والأوضاع البيئية والأسرية للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية أصبح جزءا لا يتجزأ من خدمات التربية الخاصة ،كما أصبحت البرامج الموجهة للأسرة والإرشاد النفسي أحد قنوات الخدمة النفسية ،التي تقدم للأفراد أو الجماعات بهدف التغلب على بعض الصعوبات التي تعوق توافقهم ، وإنتاجيتهم ، وإحداث التغيير في النظرة ،وفي التفكير وفي المشاعر والاتجاهات نحو المشكلة ،ونحو الموضوعات الأخرى التي ترتبط بها ،ونحو العالم المحيط بالفرد أو الجماعة.

الفصل الثالث : الإعاقة العقلية

مدخل للفصل

- 1- تعاريف الإعاقة العقلية
 - 2- الخصائص السلوكية للمعاقين عقليا
 - 3- فئات الإعاقة العقلية
 - 4- تشخيص الإعاقة العقلية
- ### خلاصة الفصل

مدخل للفصل :

تعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر المألوف وجودها على مر العصور ولا يكاد يخلو مجتمع ما منها ،ويعود الاهتمام بها ،في ميادين متنوعة مثل :علم النفس والتربية والطب والقانون ويعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي ساهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع . (مرسي عبد العظيم شحاتة، 1990 ، ص:20). وفي هذا الفصل سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم و تعاريف الإعاقة العقلية ، والخصائص السلوكية للمعاقين عقليا ، فئات الإعاقة العقلية ، أسباب الإعاقة العقلية ، تشخيص الإعاقة العقلية ، علاج الإعاقة العقلية .

1- تعاريف الإعاقة العقلية :

اختلف الكثير من العلماء حول تعريف الإعاقة العقلية ، إلا أن جميعهم اشتهروا في المعنى العام ،وتعني النقص أو التأخر العقلي . (كمال دسوقي، 1974، ص: 201).

1-1/ التعريف التربوي والنفسي :

يشير هذا التعريف إلى أن الطفل المعاق عقليا لا يستطيع التحصيل بصورة طبيعية وبنفس مستوى زملائه الأسوياء في الصف الدراسي الواحد. (إيمان فؤاد محمد الكاشف، 2001، ص: 74).

1-2/تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية :

The american association of mental hetardation (AAMR)

الإعاقة العقلية: نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل، والعناية الشخصية، والحياة اليومية المنزلية ، والمهارات الاجتماعية ، والاستفادة من مصادر المجتمع ، والتوجيه الذاتي ، والصحة والسلامة ، والجوانب الأكاديمية الوظيفية ، وقضاء وقت الفراغ ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية ، ويظهر ذلك من قبل سن (18). (ماجدة بهاء الدين السيد عبيد، 2007، ص: 33). بعد استعراض التعريفات المختلفة للإعاقة العقلية نخلص إلى أن تلك التعريفات تختلف حسب التخصص العلمي الذي ينتمي إليه ، فالأطباء جعلوا نقص النمو وإصابات الدماغ هي المسببة للإعاقة العقلية ، والاجتماعيين جعلوا سوء التكيف الاجتماعي ،السيكومتريين جعلوا نقص الذكاء ، التربويين والنفسيون في ضعف التحصيل الدراسي ، والقانونيين اعتمدوا في تعريفهم على تحديد المسؤولية الجنائية والمدنية .

وتجمع تلك التعريفات على النقاط التالية : انخفاض واضح في مستوى القدرة العقلية ، عجز واضح في السلوك التكيفي وظهوره في مراحل النمو عند الفرد.

2- الخصائص السلوكية للمعاقين عقليا :

تتشابه الخصائص السلوكية لدى المعاقين عقليا ، إلا أنه يصعب تعميم هذه الخصائص على كل الأطفال المعاقين عقليا جميعهم ، إذ قد تنطبق هذه الخصائص على كل الأطفال المعاقين عقليا بدرجات متفاوتة ، ومن أهم تلك الخصائص :

1-2/ التعليم :النقص الواضح في القدرة على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة بالأطفال العاديين

2-2/ الانتباه :يواجهون مشكلات واضحة في القدرة على الانتباه والتركيز على المهارات التعليمية ، إذ تتناسب تلك المشكلات طرديا كلما نقصت درجة الإعاقة العقلية .

2-3/ التذكر :يعتبر التذكر من أكثر المشكلات التعليمية حدة سواءا كان ذلك متعلقا بالأسماء أو الأشكال أو الوحدات وخاصة التذكر قصير المدى . (العزة سعيد ، 2002 ، ص : 29) .

3- فئات الإعاقة العقلية :

ان تحديد فئة الإعاقة العقلية ودرجة الأداء العقلي للطفل ذي الإعاقة العقلية يساعد على معرفة ما يمكنه أن يؤديه وما يتوقع أن يؤديه ، فيساعد هذا على وضع برنامج مناسب لتعليمه وتدريبه وفئات الإعاقة العقلية هي :

1-3/ الإعاقة البسيطة :

وتكون نسبة الذكاء فيها 50- 69 ،وتتسم هذه المجموعة بالقدرة على تعلم الاعتماد على النفس في أنشطة حياتية ،ذاتية كالأكل والشرب واللبس ، وبالبطء في تعلم واستخدام اللغة ، وبصعوبة في الأداء الدراسي ، كالقراءة والكتابة والحساب ونجد أنهم قادرون على التعلم كل على حسب قدرته لو أتيحت لهم الوسائل والمتخصصون والإمكانات المناسبة .

2-3/ الإعاقة المتوسطة :

وتكون نسبة الذكاء فيها 35- 49 ،وكثيرا ما نجد أن القدرات العملية للطفل أفضل من قدراته اللفظية ،فيستخدم بعض الإشارات للتعبير عن احتياجاته ، ونظرا لأن هؤلاء الأشخاص يستطيعون فهم التعليمات البسيطة بدرجات متفاوتة نجد أن قدراتهم على التعلم بسيطة جدا في حين تكون لديهم القابلية للتدريب واكتساب المهارات العملية البسيطة .

3-3/ الإعاقة الشديدة :

ونسبة الذكاء فيها 20- 34 ،وكثيرا ما يكون سبب هذه الحالات أمراض عضوية تسبب خلا شديدا في الجهاز العصبي المركزي ، وقدرة أفراد هذه المجموعة على التدريب قليلة ونادرا ما يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في أنشطة الحياة اليومية .

3-4/ الإعاقة بالغة الشدة : (الاعتمادية) :

ونسبة الذكاء فيها أقل من 20 ،ويعني هذا أن قدراتهم على الفهم والاستجابة للتعليمات ضعيفة للغاية ، كما أن لديهم صعوبات شديدة في الحركة والتحكم في عمليات الإخراج وأداء أبسط مهارات

الرعاية الذاتية ، ولذا فهم في حاجة دائمة إلى المساعدة والرعاية ، كما يعاني معظمهم من إعاقات سمعية ومن نوبات صرع .
(عصام نور ، 2006، ص :26) .

4- تشخيص الإعاقة العقلية :

يعد تشخيص الإعاقة العقلية مسألة متعددة الجوانب الطبية والعقلية والاجتماعية والتربوية والأخلاقية لأنها تتعلق بماضي الفرد وحاضره ومستقبله ، لذا يوصي أغلب الباحثين والمتخصصين في هذا المجال بأن تتم عملية التشخيص بناء على فحص كامل للطفل وذلك باستخدام مقاييس الذكاء والمقاييس الخاصة بالسلوك التكيفي وغيرها ،بالإضافة إلى الاختبارات التحصيلية ومقاييس المهارات بمختلف أنواعها ،ويؤكد "سكالوك" وآخرون (others (1994) schaloch على أن التشخيص التكاملي لابد أن يتضمن بروفيا كاملا عن الفرد المعاق عقليا يقدم وصفا تفصيليا لحالته بمختلف أبعادها وجوانبها لتحديد قدراته ومهاراته ومدى حاجاته إلى المساعدة أو الرعاية والتأهيل .
(schaloch & others ,1994- 181).

خلاصة الفصل:

ويتضح مما سبق إنه لا يوجد علاج للإعاقة العقلية بالمفهوم العام للعلاج وإن مجموع الخدمات المقدمة تهدف إلى تحسين وضع المعاق عقليا تسهيلاً لاندماجه في المجتمع وإن مجموع الخدمات النفسية والطبية والاجتماعية والسلوكية والتربوية تقدم للتقليل من خطر الإعاقة العقلية التي لا يمكن الشفاء منها أو الحد من تدهورها إلى مستوى أقل .

الفصل الرابع : السلوك العدواني

مدخل للفصل

- 1- تعريف السلوك العدواني
- 2- أسباب السلوك العدواني
- 3- مظاهر السلوك العدواني
- 4- صور التعبير عن السلوك العدواني
- 5- الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العدواني
- 6- أساليب تعديل السلوك العدواني

خلاصة الفصل

مدخل الفصل :

اعتبرت مشكلة العدوان من أخطر المشكلات الاجتماعية المنتشرة في العصر الحديث لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع وأصبح للعدوان أوجه كثيرة ومناسبات مختلفة يظهر فيها . لهذا انصب اهتمام كثير من الباحثين لدراسة هذه الظاهرة . وفي هذا الفصل سوف نعرض التعريفات المتنوعة للعدوان وأسبابه ومظاهره وصور التعبير عنه ثم النظريات المفسرة للسلوك العدواني والآثار السلبية الناتجة عنه وأخيرا أساليب تعديل السلوك .

1 / تعريف السلوك العدواني :

اختلف العلماء فيما بينهم في تحديد مفهوم العدوان وفي تعريفه والنظر إليه تبعا لاختلاف المذاهب والنظريات التي انطلق منها كل تعريف وفيما يلي أهم التعريفات :

1- يعرف السلوك العدواني بأنه كل فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا للحياة . أو أنه هجوم أو فعل موجه نحو شخص ما أو شيء ما . كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين . أو إيذائهم والاستخفاف بهم ، أو السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال عقوبة بهم أو إظهار التفوق عليهم . (فرج عبد القادر طه ، 1993، ص: 479- 480) .

2- يعرفه "عبد الله سالماني إبراهيم" و "محمد نبيل عبد الحميد" أن العدوانية مصطلح يتضمن ثلاثة مفاهيم أساسية هي :

- العدوان: ويقصد به الهجوم الصريح على الغير أو الذات ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم (العدوان الصريح) .

- العدوانية : ويقصد بها ما يحرك العدوان وينشطه ويتضمن : الغضب ، الكراهية ، الحقد والشك وهو ما يسمى بالعدوان المضر أو الخفي .

- الميل للعدوان (نزعة عدوانية) : ويقصد به ما يوجه العدائية أي انه حلقة تربط بين العدائية كمحرك والعدوانية كسلوك فعلي . (وفيق صفوت مختار ، 1998 ، ص: 51) .

ان المتفحص للتعريفات المتواجدة في أدبيات الموضوع يجد أن بينها اختلافات شاسعة، وأن محاولة تعريف العدوان تعريفا جامعا لهو أمر صعب المنال إضافة إلى تباين الانتماءات ووجهات نظر أصحاب هذه التعريفات يزيد من صعوبة العدوان تعريفا جامعا ومانعا .

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف السلوك العدواني بأنه السلوك الذي يمكن ملاحظته وتحديدته وقياسه ويأخذ صورا وأشكالا متعددة ،سواء كان ماديا أو بدنيا أو لفظيا أو رمزيا ، ويترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالذات أو بالآخرين ، كانوا أفرادا أو جماعة أو ممتلكات مباشرة أو غير مباشرة .

2/ أسباب السلوك العدواني :

1-2/ الأسرة : ان الأسرة لها أكبر الأثر على شخصية الأبناء وفيما يخص السلوك العدواني فقد وجد أن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء يؤدي إلى السلوك العدواني لدى الأبناء والعكس.

(أحمد السيد إسماعيل ، 1993، ص 167) .

2-2/ الإحباط : وهو من أهم الأسباب التي تساعد على ظهور السلوك العدواني فقد تبين أن الإحباط ينمي سمة العداوة ويثير الغضب والخنق في النفوس ،كما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات وإثارة مشاعر النقص وفقدان القيمة .

2-3/ الرغبة في التخلص من السلطة : يظهر السلوك العدواني عند الطفل عندما تلح عليه الرغبة في التخلص من ضغوط الكبار عليه والتي تحول في الكثير من الأحيان تحقيق رغباته.

(سامي محمد ملحم ، 2007، ص: 152) .

2-4/ التنشئة الاجتماعية :والميل إلى الاتجاهات اللاسوية في التربية فقد أوضح دانزايجر (danziger) أن الإفراط في التنشئة الاجتماعية وجمودها قد يؤدي إلى ضعف ثقة الأبناء بأنفسهم وقد يؤدي هذا التفريط إلى العصبية والعدوان لديهم .

(نايف ، نافد رشيد يعقوب ، 2002، ص: 108) .

2-5/ المستوى الاقتصادي والاجتماعي : في دراسة أمال عثمان عام (1982) أثبتت أن الأسر ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض يستخدمون العقاب البدني بصورة أكبر من الطبقات الوسطى والعليا مما

يشكل دافعا للسلوك العدواني بعكس الطبقات الوسطى التي تميل إلى استخدام العقاب النفسي مثل : النبذ ،واللامبالاة ،والتجاهل ،وهذا يفسر زيادة نسبة السلوك الإجرامي بين الطبقات الدنيا .

(محمد علي ، وفاء عبد الجواد ، 2000 ، ص:10).

2-6/ تعلم العدوان عن طريق النموذج : يرى المنظرون أن السلوك العدواني متعلم في أغلبه .فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم ،وفي أفلام التلفاز والسينما ، وفي القصص التي يقرأونها ،ويمكن للطفل أن يتعلم السلوك العدواني إذا لاحظ غيره يكافأ من أفراد أسرته بعد قيامه بهذا السلوك . (زكرياء الشرييني ، 2001 ، ص:78).

2-7/ تجاهل عدوان الأطفال : تشير الدراسات التي أجريت في مجال تجاهل عدوان الأطفال إلى أن الأمهات اللواتي يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن يتميز أطفالهن بأنهم أكثر عدوانية من أطفال الأمهات اللواتي لا يتجاهلن السلوك العدواني لأطفالهن . (سامي محمد ملحم ، 2007 ، ص:153) .

2-8/ الخبرات السيئة : في مواقف مماثلة كأن يشعر خلالها الشخص بالتهديد وعدم الطمأنينة والتعدي على حقوقه ورغبته في الحصول على مزايا أو اهتمامات خاصة .

(نايف، نافذ رشيد يعقوب ، 2002 ، ص: 108).

2-9/ الغيرة : نتيجة لعدم راحة الطفل من نجاح غيره من الأطفال فان متغيرات القلق والخوف وانخفاض القلق تبدو واضحة عليه مما يسبب له الغيرة الشديدة .فيتجه الطفل نحو الانزواء أو التشاجر مع الأطفال الآخرين أو التشهير بهم . وأحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحا بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه في بعض الأشياء كالممتلكات أو استحواذ حب وعطف الآخرين . (سامي محمد ملحم ، 2007 ، ص:153).

2-10/ الذكاء : وجد أن الأطفال الأقل ذكاء أكثر عدوانية. (العناني ، 2000 ، ص: 133).

2-11/ العقاب الجسدي : ان عقاب الطفل جسديا يجعله يدعم في ذهنه أن العدوان والقسوة شيء مسموح به من القوي إلى الضعيف . (زكرياء الشرييني ، 2001 ، ص: 79).

3/ مظاهر السلوك العدواني :

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف .
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة .
- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس .

- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها ، أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة ، وعدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى و الإيذاء .
- عدم القدرة على قبول التصحيح .
- مشاكسة غيره وعدم الامتنال للأداء والتعليمات وعدم التعاون والترقب والحد أو التهديد اللفظي وغير اللفظي .
- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج والامتناع والغضب .
- تخريب ممتلكات الغير كتمزيق الدفاتر والكتب وكسر الأقلام وإتلاف المقاعد والكتابة على الجدران .
- توجيه الشتائم والألفاظ النابية . (سعد ناصر الدين ، ص: 06).

4/ صور التعبير عن السلوك العدواني :

تختلف صور التعبير عن العدوان باختلاف السن والثقافة فضلا عن أسلوب التربية والتنشئة والتكوين النفسي والنمط الخلقي الذي نشأ عليه الفرد، والتعبير عن العدوان، يتمثل في صور جسمية عديدة منها: المشاعر العدوانية التي تظهر من خلال قسّات الوجه كالتهجم والعبوس واحمرار الوجه، وكذلك بالنظرات الغاضبة عن طريق العيون ،أو باستخدام الفم عن طريق العض أو البصق وإصدار أصوات الزرابة والاحتقار والاستتكار ،وباليدين والقدمين فيلوح الغاضب بالتأثر والتهديد والانتقام ،فضلا عن استخدامها بالفعل في الإيذاء بالضرب والخنق والركل ،كما تأتي عن طريق الجسم كله بالارتقاء على الأرض والرفس والتنشج والإغماء ، سواءا عند الصغار أو الكبار .

وقد يتمثل التعبير عن العدوان في صورة لفظية متمثلا في :الصياح والصراخ ، خاصة في الطفولة ، كما تتمثل في الألفاظ الجارحة والسباب والبذاءة في القول وكذلك في السخرية والتهكم وإطلاق النكات .

ومن صور التعبير عن العدوان أيضا: التمرد والعصيان والمخالفة والعناد والتحدي والتخلف والتدهور والفشل في العمل ، وتظهر واضحة في الطفولة كعدوان عقابي لمن يهتمهم أمر نجاح الطفل . كما أن الإهمال صورة سلبية للعدوان ، حيث يعبر عن اللامبالاة وعدم الاكتراث بالآخر أو بالموضوع ، أي عدم الاهتمام بحاجاته وإشباع رغباته ، كما يتضمن التحقير من شأنه والازدراء به ، حيث يقتضي الأمر عكس ذلك ، فالوالد الذي يهمل حاجات طفله ولا يستمع إليه عدوان يولد عدوانا في نفس الطفل ، قد يعبر عنه الطفل بعدوان مماثل في إهمال دروسه ، أو بالعناد والمخالفة أو بالتخريب .

(وفيق صفوت مختار ، 1998، ص: 53).

5/ الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العدواني :

- الآثار السلبية للسلوك العدواني تجمع ما بين ، التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع. ويمكن تحديد هذه الآثار فيما يلي :
- 1- من يقع عليه العدوان ، يزداد احتمال إصابته بالأمراض النفسجسمية والاضطرابات الوجدانية كالخوف والسلبية والاكتئاب والانعزال وانخفاض تقدير الذات والاستغراق الانفعالي وغيرها من الاضطرابات التي تحيط به سواء كان فردا أو جماعة .وقد يصبح الفرد أكثر عدوانية مع الآخرين ،إذ أن العدوان يولد العدوان وهنا قد يعتقد بمشروعية العدوان لأنه الحل السليم للتعايش في مثل هذا السياق الانفعالي .
 - وقد يقع العدوان على شيء مادي كالممتلكات العامة والخاصة وبالتالي فإنها تتعرض للإتلاف الظاهر والعنف الظالم الذي سوف تنعكس آثاره على أصحاب هذه الممتلكات أو مستخدميها .
 - 2- بالنسبة لمن يقوم بالعدوان .فقد يتعرض .لنبد الجماعات له وكرهيتها أيضا ،فضلا عن أنه قد يتعرض لإجراءات قانونية وقد يوجه الآخرين بعدوان مضاد ، وبالتالي تكون آثاره كلها سيئة عليه .
 - 3- بالنسبة للمجتمع ، فان المجتمع الذي يسود بين أعضائه العدوان والعنف وجميع أشكال السلوكيات اللاسوية ،مجتمع مريض وسم بالعدوان كسمة عامة بين أعضائه ، وبالتالي لا يلبث أن يعاني السلبية المجحفة ، والاضطرابات السيئة ، التي قد تؤدي به إلى أخطر الأمراض الاجتماعية كالحروب الأهلية والتفكك الاجتماعي ، فضلا عن الآثار الاقتصادية التي تلحق به ، وما يتعرض له من خسارة مادية وبشرية ، وتذبذب القيم الاجتماعية والدينية وضياعها .
- (محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح ، 2006، ص: 37- 38).

6/ أساليب تعديل السلوك:

تجدر الإشارة إلى أن الأساليب الموظفة لتعديل سلوك الأطفال العاديين والمتخلفين ذهنيا تتمثل في التعزيز، و النمذجة وتشكيل السلوك والضبط الذاتي، وفيما يلي وصف موجز لتلك الأساليب:

6-1/ التعزيز الإيجابي:

يشير مبدأ التعزيز إلى زيادة تكرار ظهور الاستجابة حين تتبع مباشرة بنتائج معينة ، ويطلق عليها اسم المعززات، ومنها المعززات المادية المتعلقة بالأطعمة و الشراب والأشياء الأخرى المستهلكة والمعززات الاجتماعية كالمديح اللفظي والانتباه أو تعبيرات الوجه .والمعززات الرمزية ، وتعمل المعززات الايجابية أيا كانت، وإذا ما تم توظيفها بالطريقة المناسبة على تثبيت أشكال السلوك المرغوب فيها.

(الروسان ،2000، ص :211).

6-2/ التعزيز السلبي:

يشير التعزيز السلبي إلى زيادة قوة الاستجابة بعد حدوثها، ويتطلب التعزيز السلبي وجود أحداث مؤلمة أو غير مرغوب فيها والتي يمكن إزالتها أو التخلص منها بعد حدوث استجابات معينة من قبل الفرد. وكثيرة هي الأمثلة عن توظيف التعزيز السلبي في مواقف الحياة اليومية والأكاديمية مثل تشجيع الأطفال على الحديث أمام الآخرين وذلك بتجنب المواقف الانطوائية. (الحديدي والخطيب، 2005 ص: 75).

إذن فالتعزيز يقوي احتمالات تكرار الاستجابة بإضافة مثيرات إيجابية بعد حدوثها (تعزيز إيجابي)، أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثها (تعزيز سلبي).

6-3/ النمذجة:

تعتبر النمذجة واحدة من طرق التعلم الرئيسية للفرد، فهي تعتمد على تقليد السلوك المرغوب فيه اجتماعيا. ولتوظيف هذا الأسلوب في تعديل السلوك يرى "الروسان" بأنه لابد من توفر النقاط التالية :

- 1 مكانة النموذج، فقد يكون هذا النموذج أبا أو معلما أو قائدا...
- 2 نوع السلوك المقلد، ويتعلق السلوك المقلد بمظاهر السلوك الاجتماعي.
- 3 مكافئة السلوك المقلد، ويتعلم الطفل الكثير من أشكال السلوك المتعلقة بالنظافة والرعاية الصحية، والمظهر العام، وطريقة الحديث مع الآخرين، وأساليب التعامل الاجتماعي، وفق هذا الأسلوب، ومنه تأتي أهمية تقديم النماذج السلوكية المناسبة للأطفال حتى يتم تقليدها.

6-4/ تشكيل السلوك:

يتضمن هذا الأسلوب تحليل الهدف السلوكي إلى مجموعة من الخطوات الفرعية أو ما يسمى بأسلوب تحليل المهمات ثم يتم تعزيز كل خطوة فرعية ناجحة، حتى يقترب الطفل من السلوك النهائي المتوقع تحقيقه. ويوضح المثال التالي كيفية أسلوب تشكيل السلوك في تعديل السلوك، فإن كان الهدف السلوكي هو تنظيف الطفل لأسنانه، فيمكن تحليل هذا الهدف إلى مجموعة من الخطوات الفرعية تبدأ بالتوجه نحو المغسلة، وتنتهي بتنظيف الأسنان بطريقة معينة، وبعد ذلك يقوم الأخصائي بتعزيز كل خطوة ناجحة. (الروسان، 2000، ص: 76).

ومنه ففي هذا الأسلوب يتم تعديل سلوك الفرد تدريجيا حتى يحقق الفرد السلوك النهائي المتوقع منه.

6-5/ الضبط الذاتي:

تعلم المهارات اللازمة : (يعرف عبد الله؛ عادل ، 2004 ، ص: 136) الضبط الذاتي للسلوك بأنه إحداث التغيير في سلوك الفرد والتي تعمل كموجه لسلوكه بعد ذلك وهناك برنامج مقترح يتضمن 6 خطوات لتعليم التنظيم الذاتي أو الضبط الذاتي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام ومن بينهم أولئك الأطفال المتخلفين عقليا ويمكن عرض هذه الخطوات كالتالي:

6-5-1/ الشرح والتفسير والمناقشة:

ويعني مناقشة السبب الذي من أجله تعتبر نمطا سلوكيا معيناً أو مهارة معينة على درجة كبيرة من الأهمية.

6-5-2/ التعيين:

ويعني مساعدة الطفل على التعرف على أمثلة أو نماذج من السلوك الذي يتم تدريبه عليه.

6-5-3/ التمييز:

ويعني تعليم الطفل التمييز بين الأمثلة أو النماذج الملائمة وغير الملائمة من السلوك.

6-5-4/ لعب الدور:

ويمارس الطفل عن طريقه السلوك المستهدف مع وجود تغذية راجعة أو مرتدة.

6-5-5/ التقييم:

ويتم التأكد على فترات منتظمة من أن الطفل قد أكتسب المهارة المستهدفة أو السلوك المستهدف مع مرور الوقت.
(عبد الله؛ عادل، 2004 ، ص: 77).

إذن يعد أسلوب الضبط الذاتي من أساليب تعديل السلوك، حيث يعمل فيه الفرد على التدريب الذاتي وضبط تصرفاته وفقاً لمعايير اجتماعية ، تجعله قادراً على التكيف مع نفسه ومع الآخرين بطرق ناجحة.

خلاصة الفصل :

من خلال ما قمنا بعرضه في هذا الفصل نستنتج أن السلوك العدواني من أهم الموضوعات التي يجب أن يسلط الضوء عليه لأنه يشكل ظاهرة اجتماعية خطيرة خاصة في حالة تناميها وعدم وجود ضوابط تحد من انتشاره بجعله سبباً في تفكك وانحلال الأواصر الاجتماعية عامة والأسرية خاصة .
إذ تمثل هذه الأخيرة النواة الأولى لتشكيل شخصية الفرد من خلال ما ينهله من مبادئ وقيم تشكل سلوكه فيما بعد. لذا فالإمام بجميع الجوانب التي تحدد السلوك العدواني للفرد أمر في غاية الأهمية لأنه يسهل على المختصين فيما بعد علاجه .



الباب الثاني الجانب الميداني

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

مدخل للفصل

- 1- منهج الدراسة
 - 2- الدراسة الاستطلاعية
 - 3- حدود الدراسة الاستطلاعية
 - 4- أدوات البحث في الدراسة
 - 5- الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة
 - 6- الدراسة الأساسية
 - 7- حدود الدراسة الأساسية
 - 8- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
- ### خلاصة الفصل

مدخل للفصل :

تتصف الأبحاث العلمية الرصينة بخطواتها الدقيقة المنظمة ،وبجودة الأدوات العلمية المستخدمة فيها ،وفي هذا الفصل نتناول بالترتيب والتفصيل الإجراءات الميدانية للدراسة والتي تشمل منهج الدراسة ، الدراسة الاستطلاعية وحدودها وأدوات البحث في الدراسة والخصائص السيكمترية للدراسة ومن تم الدراسة الأساسية وحدودها وأخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة .

1- منهج الدراسة :

يعتبر المنهج الشبه تجريبي إدخال تعديلات أو تغييرات معينة من أجل ملاحظة أثرها على شيء آخر ، والغرض النهائي من التجربة هو التعلم ، أي تعلم نتيجة أو أكثر ، وقصد التجربة هو مقارنة طرف معين على مجموعة أخرى .

ويرى (ملحم ،2002، ص: 36) :ان المنهج التجريبي هو عبارة عن تغير عمدي ومضبوط للشروط المحددة لحدث ما ، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث وتفسيرها .

واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية ، حيث استخدم فيه أسلوب المجموعة الواحدة the method group – one حيث تتعرض هذه المجموعة لاختبار قبلي (مستوى السلوك العدواني) قبل إدخال المتغير التجريبي ثم نعرضها للمتغير التجريبي ومن ثم نقوم بإجراء اختبار بعدي ، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجا عن تأثرها بالمتغير التجريبي .

2/ الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أهم عنصر لإجراء الدراسة الميدانية ، وذلك من خلال العينة المختارة ، تهدف إلى التحقق من صحة أداة جمع البيانات وصلاحياتها للتطبيق ومعرفة الصعوبات التي يمكن أن تؤثر على نتائج البحث ومحاولة ضبطها والتحكم فيها.

3/ حدود الدراسة الاستطلاعية :

3-1/ الحدود الزمانية : تم إجراء الدراسة الاستطلاعية خلال شهر مارس.

3-2/ الحدود المكانية : تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال

المتخلفين ذهنيا – بورقلة .

3-3/ الحدود البشرية : تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) أم للأطفال المعاقين وتتراوح

أعمارهم ما بين (30 إلى 54) سنة، وتم اختيارهم بشكل عشوائي وطبق عليهم استبيان خاص بالدراسة .

4/ أدوات البحث في الدراسة :

4-1/ الأداة الأولى : استبيان السلوك العدواني لأمهات المعاقين ذهنيا

يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة. (عبيدات وعدس ، 2004 ، ص: 50) .

4-1-1/ تصميم أداة الدراسة : تم بناء أداة الدراسة (استبيان السلوك العدواني) بعد الاطلاع على بعض من أدبيات البحث حول السلوك العدواني منها دراسة "عايدة شعبان" و"أنور حمودة البنا" ودراسة "زياد أحمد بدوي" حيث قاموا بإعداد برامج إرشادية تساعد في تجاوز مشكلة السلوك العدواني ، كما قاموا بتصميم استبيانات لقياس السلوك العدواني عند الأطفال المعاقين ذهنيا ، كما تم الاعتماد في بناء أداة الدراسة على كتب تخص "السلوك العدواني عند الأطفال المعاقين ذهنيا" حيث تطرقت إلى المحاور الكبرى التي تخص حالات الطفل المعاق ذهنيا العدواني. وقد كان الاستبيان في صورته الأولية يحوي على 30 بند بحيث أن المحاور التي تدرج تحتها بنود الاستبيان موضحة كما يلي :

- 1- البعد الأول : السلوك العدواني الموجه نحو الذات ويضم 10 فقرات .
 - 2- البعد الثاني : السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين ويضم 12 فقرة .
 - 3- البعد الثالث : السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات ويضم 8 فقرات .
- 4-1-2/ طريقة الإجابة : تتم الإجابة على فقرات الاستبيان بوضع العلامة (×) على الإجابة التي تتناسب رأي الأم على سلوك ابنها المعاق ذهنيا العدواني حسب البدائل المقدمة : دائما ، غالبا ، أحيانا ، أبدا .
- 4-1-3/ الأوزان : قدرت الأوزان المعطاة لبدائل الأجوبة بالنسبة لأداة الدراسة الحالية للفقرات ب:

- البديل "دائما" يأخذ درجة (4).
 - البديل "غالبا" يأخذ درجة (3) .
 - البديل "أحيانا" يأخذ درجة (2).
 - البديل "أبدا" يأخذ درجة (1).
- 4-2/ الأداة الثانية : البرنامج الإرشادي .

4-2-1/ التعريف بالبرنامج :

يشير الدوسري (1985) إلى أن البرنامج الإرشادي هو برنامج مخطط ومنظم على أسس علمية سليمة ، يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة . تقدم هذه الخدمات الإرشادية بهدف تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني . ويقوم بتخطيط هذا البرنامج وتنفيذه وتقويمه فريق عمل من المختصين والمؤهلين .

ويرى جبريل (1992) أن البرنامج الإرشادي عبارة عن برنامج مخطط ومنظم من الخدمات الإرشادية والتربوية والمهنية التي تقدم للأفراد سواء بشكل فردي ، أو بشكل جمعي لمساعدتهم في النمو والتكيف ، بإشراف لجنة ، أو مجلس يشرف على تخطيط خدمات البرنامج وتنفيذها وتقويمها ومتابعتها .

ويذكر الحيايني (1998) أن البرنامج الإرشادي مجموعة من الإجراءات والأنشطة الإرشادية تمثل مجموعة من المحاضرات والمناقشات والأدوار ، يقوم بها المرشد لتحسين المسترشدين من بعض الأنماط السلوكية غير المقبولة ، ويشمل جلسات إرشادية جماعية ، ولعب الأدوار .

(أحمد عريبات ومحمد الزيدوري، 2008 ، ص:220-221).

وفي ضوء ما تقدم يعرف الباحث البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة بأنه مجموعة من النشاطات والفعاليات التي وضعت بشكل منظم ومخطط يقدم للأمهات الأطفال المعاقين ذهنيا ، لخفض السلوك العدواني لأبنائهم . ويشمل البرنامج على عدد من جلسات الإرشاد الجمعي .

4-2-2/ أهداف البرنامج الإرشادي : في الدراسة الحالية فيما يلي:

الهدف العام:

- إمكانية التخفيف أو التقليل من حدة المشكلة (السلوك العدواني) لدى المعاقين ذهنيا عن طريق تطبيق البرنامج الإرشادي للأمهات .

الأهداف الجزئية :

- توضيح البرنامج للأمهات ومعرفة أهميته بالنسبة لهن .
- مساعدتهن على اكتساب بعض المهارات والأساليب الايجابية للتعامل مع السلوك العدواني لأطفالهن.
- التهيئة النفسية والجسمية والمعرفية للأمهات عند حدوث نوبات العدوان لأطفالهن المعاقين ذهنيا ومعرفة قدراتهن وكيفية استغلالها نحو أبنائهن.
- مساهمة الأمهات في علاج السلوك العدواني الذي يعاني منه أطفالهن المعاقين ذهنيا باستخدام أسلوب الإرشاد الجماعي .
- إمكانية تدريبهن على خطوات وطرق التعامل الصحيحة مع السلوك العدواني لدى أبنائهم المعاقين ذهنيا.

4-2-3/ الفئة المستفيدة من البرنامج :

هم (10) أمهات للأطفال المعاقين ذهنيا وتتراوح أعمارهم ما بين (30 إلى 45) سنة ، واللاتي يعانين أبنائهن من سلوكيات عدوانية ، مع التركيز على هذه السلوكيات العدوانية وكيفية خفض الأمهات لها ، و جمع البيانات الكاملة عن هذه الفئة.

4-2-4/ الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

1- النظرية السلوكية :

- تدريب الأمهات على كيفية خفض سلوكيات أطفالهن العدوانية.
- تدريب الأمهات على كيفية التعامل مع السلوك العدواني لأطفالهن المعاقين ذهنياً.
- إكساب الأمهات لأساليب التعامل الصحيحة والفعالة مع السلوك العدواني

2- النظرية المعرفية :

- توعية ومعرفة الأمهات بأهمية هذا البرنامج .
- توعية الأمهات و تهيئة قدراتهم النفسية و الجسمية و المعرفية و كيفية استغلالها بكفاءة عالية في التعامل مع سلوك أطفالهن العدواني والشعور بالثقة بالنفس نحو أبنائهن.

4-2-5/ إجراءات البرنامج :

- حددت عدد جلسات البرنامج الإرشادي 6 جلسات حيث تم استخدام (جلسة للتعارف والتمهيد للبرنامج + تطبيق القياس القبلي) و 5 جلسات للتنفيذ .
- تم وضع أهداف البرامج ، بناءً على ما يناسب عينة الدراسة التي يطبق عليها البرنامج الإرشادي وهم الأمهات.
- تم الاعتماد في البرنامج على مهارات موجهة للأمهات للتعامل مع سلوكيات أبنائهن المعاقين ذهنياً العدوانيين وتشمل :
- مهارة تنظيم إدارة الأم في التعامل مع السلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً والمتضمنة في المهارات التالية :

- مهارة ضبط استجابة الغضب وتشمل: كيفية وضع الخطط والاعتماد على الأساليب السلوكية التي تساعد وتسهل طريقة خفض العدوان من قبل الأم .

- مهارة مساعدة الطفل في التعبير عن مشاعره حيث تشمل : على توفير الأم للعب والنشاطات والقصاص والرسومات التي يستطيع من خلالها الطفل التنفيس عن نوبات غضبه.

- إضافة إلى استخدام بعض أسطرة الفيديو لتوضيح أساليب تعديل السلوك الصحيحة وكيفية التعامل مع السلوك العدواني للطفل المعاق ذهنيا في البرنامج : ومحتواها (برنامج تعديل السلوك الجزء الأول والثاني ، تقرير تعديل السلوك ، الحماية من السلوك العدواني عند الأطفال ، حلقة السلوك العدواني لدى الطفل المعاق ذهنيا).

- تم تطبيق البرنامج في المدة الزمنية التي تتراوح ما بين (45 - 60) دقيقة.

- ولقد تم اعتماد مصطلحات محتوى البرنامج حسب العينة المستفيدة ، وذلك بعد الاطلاع على بعض المراجع ، ووضع بعض النقاط المهمة في محتوى الجلسات عن خطوات وطرق الإجابة .

4-2-6/ الخدمات التي يقدمها البرنامج :

- خدمات نفسية : مراعاة الحالات النفسية للأمهات التي يعانون أطفالهم المعاقين ذهنيا من السلوكيات العدوانية.

- خدمات تربوية : توعية الأمهات بأهمية التعامل مع الطفل المعاق ذهنيا والتخفيف من حدة مشكلة سلوكه العدواني.

4-2-7/ الأسلوب الإرشادي المستخدم في البرنامج :

يقوم البرنامج على إتباع طريقة الإرشاد الجماعي لما لهذه الطريقة من مميزات وتبعاً لما تقتضيه طبيعة الدراسة الحالية والاستفادة من أكبر عدد من المسترشدين (الأمهات) بأقل جهد وأسرع وقت وتكمن أهميته فيما يهيئه من تفاعل بين المسترشدين والمرشد وبين مجموعة المسترشدين أنفسهم.

4-2-8/ تحديد الوسائل والأساليب لتطبيق البرنامج الإرشادي :

1- الفريق الإرشادي : المديرة ، الأخصائية النفسية ، الأخصائية التربوية ، الأخصائية الأطفونية ، المربيات .

2- الوسائل المادية: (المركز): سجلات الأطفال ، الاستبيانات .

3- الوسائل الإلكترونية و غيرها : الحاسوب، جهاز العرض (DATASHOW) ،أشرطة علمية ، قصص ومجلات .

4-2-9/ مراحل البرنامج :

1- مرحلة البدء : هي المرحلة التي سيتم من خلالها التعارف و التمهيد بين المرشد و الأمهات وشرح أهداف البرنامج وشكل العلاقة الإرشادية ، و تطبيق القياس القبلي ويتم ذلك من خلال الجلسة التمهيدية الأولى .

2 - مرحلة الانتقال : تهدف هذه المرحلة إلى إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسية وهي السلوك العدواني وتوضيح أسبابه وآثاره السلبية للأمهات .

3- مرحلة العمل والبناء : سيتم في الجلسات القادمة تدريب الأمهات على كيفية تعديل وخفض السلوك العدواني لأطفالهن وكيفية التعامل معه .

4- مرحلة الإنهاء : وهي المرحلة التي تهدف إلى الوقوف على الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي وإعادة تطبيق المقياس (قياس بعدي) لمعرفة مدى تأثير البرنامج الإرشادي في الأمهات لخفض السلوك العدواني لأبنائهن المعاقين ذهنيا .

4-2-10/ إجراءات وأنشطة البرنامج:

تم تحديد مضمون الجلسات الإرشادية وعنوان الجلسات و أهدافها ومحتواها والفنيات المستخدمة في كل جلسة ومدتها الزمنية والجدول رقم (01) يوضح ذلك .

جدول رقم(01) يوضح إجراءات وأنشطة البرنامج الإرشادي للأمهات المعاقين ذهنيا

الجلسة الأولى	
عنوان الجلسة	تعارف + تعريف بالبرنامج والطفل المعاق ذهنيا .
أهداف الجلسة	1- التعارف بين الباحثة والأمهات. 2- كسر الحاجز النفسي بين الباحثة والأمهات من جهة وبين الأمهات وبعضهن البعض من جهة أخرى . 3- توضيح أهداف البرنامج ومناقشتها. 4- تزويد الأمهات بعدد الجلسات ومواعيدها والالتزام بها . 5- الاتفاق علي قوانين الجلسات (كالمشاركة و المواظبة على الحضور في الموعد والمكان المحدد ، واحترام آراء الآخرين). 6- تزويد الأمهات بمعلومات عامة عن أطفالهن المعاقين ذهنيا . 7- تعريف الأمهات بخصائص وحقوق أطفالهن المعاقين ذهنيا . 8- شرح كيفية تفهم الأم لسلوك طفلها العدواني .
محتوى الجلسة	- التعارف والترحيب بالأمهات ، إعطاء فكرة عن ماهية البرنامج الإرشادي وأهميته ومواعيد وعدد الجلسات . - تزويد الأمهات بمعلومات عن إعاقة ابنها وشخصيته وحقوقه وخصائصه بشكل عام. - شرح كيفية تفهم الأم لسلوك طفلها المعاق ذهنيا .
فنيات الجلسة	هنا يستعمل الأسلوب الجماعي لفتح المجال للمناقشة والحوار بين المرشدة والأمهات وبين الأمهات أنفسهن .
مدة الجلسة	45 دقيقة إلى 60 دقيقة.
الجلسة الثانية	
عنوان الجلسة	مفهوم السلوك العدواني + الأسباب + المظاهر والآثار الناجمة عنه.
أهداف الجلسة	1- إعطاء تصور واضح وشامل عن مفهوم السلوك العدواني بشكل عام وسلوك الطفل المعاق ذهنيا بشكل خاص. 2- التحدث عن الأسباب التي تؤدي بالطفل المعاق ذهنيا للسلوك العدواني . 3- الحديث عن أشكال ومظاهر السلوك العدواني وصور التعبير عنه. 4- مناقشة الآثار السلبية الناتجة عن السلوك العدواني (النفسية / الجسمية / الاجتماعية / العقلية).
محتوى الجلسة	- توضيح أهم المفاهيم للسلوك العدواني عند المعاقين ذهنيا . - توضيح ما هو السلوك العدواني للأمهات لدى أبنائهم المعاقين ذهنيا. - توضيح الأسباب التي تؤدي بالطفل المعاق ذهنيا إلى السلوك العدواني وصور التعبير عنه. - توضيح مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال المعاقين ذهنيا و الآثار التي تنجم عن هذا السلوك العدواني
فنيات الجلسة	هنا يستعمل الأسلوب الجماعي للحوار والمناقشة
المدة الزمنية	45 دقيقة إلى 60 دقيقة.
الجلسة الثالثة	
عنوان الجلسة	إدارة الأم للأسرة نحو سلوك الطفل العدواني .
أهداف الجلسة	1- الشرح للأم عن كيفية تعامل و تحكم الأسرة في سلوك عدوان ابنهما المعاق ذهنيا . 2- الإبراز للأمهات عن دور أفراد الأسرة في التعامل مع السلوكات العدوانية للأطفال المعاقين ذهنيا .

	<p>3- الشرح للأم عن فهم مسؤوليات الأسرة اتجاه الأطفال المعاقين ذهنياً وتفهم سلوكياتهم العدوانية .</p> <p>4- تبصير الأمهات بإيجابيات تنظيم إدارتهن للأسرة نحو السلوكات العدوانية لأطفالهن المعاقين ذهنياً لتحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي .</p>
محتوى الجلسة	<p>- إعطاء نموذج عملي للأمهات حول إدارتهن لسلوكيات أبنائهن المعاقين ذهنياً.</p> <p>- إعطاء تعليمات حول رعاية الأطفال وحمايتهم من السلوكيات العدوانية .</p> <p>- إعطاء الأمهات واجبات منزلية بإعادة تطبيق النموذج العملي حول إدارة السلوك العدواني في البيت مع عدوانية أطفالهن المعاقين ذهنياً .</p>
فنيات الجلسة	<p>استخدام أسلوب المحاضرة وإعطاء التعليمات للأمهات وفيها يتم الشرح المبسط والمباشر للمعلومات وفتح المجال لهن للمناقشة والحوار ، كما تم استخدام أسلوب التدريب البيئي .</p>
مدة الجلسة	45 دقيقة 60 دقيقة .
الجلسة الرابعة	
عنوان الجلسة	<p>استخدام أساليب تعديل السلوك + عرض نماذج عن أساليب التعامل مع السلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً.</p>
أهداف الجلسة	<p>1- تعريف الأمهات بقواعد وأساليب تعديل السلوك لتحسين سلوكيات أطفالهن غير المرغوبة.</p> <p>2- توجيه الأمهات نحو طرق التعامل الصحيحة مع السلوكيات العدوانية لأطفالهن .</p> <p>3- تدريب الأمهات على تعليمات تساعدن في التعامل مع سلوكيات أطفالهن العدوانيين ومعرفة كيفية التحكم فيها .</p>
محتوى الجلسة	<p>- توضيح الأساليب التي تستعملها الأم للتعامل مع سلوك ابنها العدواني .</p> <p>- توضيح الأساليب الأمثل للأم في التحكم في نوبات الغضب لابنها .</p> <p>- عرض نماذج فيديو عن أساليب تعديل السلوك العدواني .</p> <p>- تقديم نصائح وتوصيات عن طرق التعامل الصحيحة مع السلوك العدواني للطفل المعاق ذهنياً والابتعاد عن الأساليب الخاطئة لأنها تزيد من حدة المشكلة .</p>
فنيات الجلسة	<p>استخدام المحاضرة وإعطاء التعليمات للأمهات مع الشرح المبسط والمباشر ، وفتح المجال أمامهم للمناقشة والحوار مع استخدام أشرطة فيديو عن طريق الحاسوب وجهاز العرض .</p>
مدة الجلسة	45 دقيقة إلى 60 دقيقة .
الجلسة الخامسة	
عنوان الجلسة	<p>التدريب على أسلوب الاسترخاء + اقتراح نشاطات للتنفيس عن الطفل المعاق ذهنياً العدواني .</p>
أهداف الجلسة	<p>1- إعداد الأم نفسياً وانفعالياً وجسدياً لكي تأثر في سلوك ابنها المعاق ذهنياً.</p> <p>2- إتقان الأم لمهارة الاسترخاء والهدوء والاتزان الانفعالي في المستقبل ونقلها لابنها المعاق ليخفف من سلوكه العدواني.</p> <p>3- بث روح الطمأنينة والأمن النفسي في نفوس الأمهات وخصوصاً في المواقف العصبية وأثناء نوبات غضب ابنها المعاق ذهنياً.</p> <p>4- إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته وأحاسيسه أثناء النشاطات .</p> <p>5- خفض سلوك الطفل العدواني عن طريق النشاطات .</p>
محتوى الجلسة	<p>- تدريب الأمهات عن كيفية الاسترخاء للتغلب على التعب والإرهاق ومن ثم التعامل مع السلوك العدواني بشكل صحيح .</p> <p>- أن تعلم الأم كيفية الاسترخاء لابنها للتخفيف من نوبات الغضب لديه .</p> <p>- اقتراح نشاطات للأم للترفيه عن شخصيتها ابنها وتحقيق راحته النفسية والتعبير عن مشاعره .</p>

فنيات الجلسة	أسلوب المحاضرة والمناقشة والحوار الجماعي ويكون بشكل مبسط ومباشر مع استعمال أسلوب التدريب البيئي، مع عرض قصص ونشاطات للعب، الاسترخاء .
مدة الجلسة	45 دقيقة .
الجلسة السادسة	
عنوان الجلسة	(تقييم وإنهاء + نصائح وتوصيات) . جلسة ختامية (القياس البعدي)
أهداف الجلسة	1- تقييم الجلسات الإرشادية والوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف في البرنامج. 2- معرفة النتائج التي توصلت إليها الأمهات من خلال التدريبات التي استخدمت خلال جلسات البرنامج . 3- معرفة مدى التحسن الذي شعرت به الأمهات بعد الانتهاء من الجلسات. 4- إرشاد الأمهات إلى ضرورة الاستمرار في تنفيذ ما تم اكتسابه وتوظيفه في حياتهن اليومية. 5- وفي الأخير قامت المرشدة بشكر الأمهات على تعاونهن معها في البرنامج.
محتوى الجلسة	- مناقشة المجموعة حول مدى الاستفادة من البرنامج وتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج . - تقديم نصائح وتوصيات للأمهات عن التعامل مع سلوكيات أطفالهم المعاقين ذهنياً . - تطبيق المقياس البعدي .
فنيات الجلسة	استخدام أسلوب المحاضرة عن طريق الشرح والتحليل ، وفتح المجال للحوار المتبادل والمناقشة الجماعية والاستفسارات.
مدة الجلسة	45 دقيقة

4-2-12/ تقييم البرنامج :

تقدير عملية التقويم من الخطوات الهامة ،والتي يجب مراعاتها عند وضع أي برنامج ، لأنه من خلاله تتم عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء والأشخاص ، كما يتضمن أيضاً معنى للتحسين أو التعديل أو التطوير على هذه الأحكام .

(فؤاد أبو حطب ،سيد عثمان ،1976 ،ص: 09)

وسنعمد في تقييمنا للبرنامج على التقييم التكويني ، وعلى التقييم القبلي والبعدي وذلك كالتالي :

1- التقييم التكويني : من خلال الملاحظة خلال فترة تطبيق البرنامج لمدى استجابة الأمهات للمعلومات المقدمة ودرجة استيعابهم لها ،ومدى انخفاض السلوك العدواني لأبنائهن وذلك من خلال ملاحظة المربين لأبنائهن داخل الصف ، ومن قبل الأخصائية وتسجيل تلك التغيرات .

2- التقييم القبلي والبعدي : وذلك حين نطبق مقياس السلوك العدواني ،والتعرف على الأمهات ذوي الدرجات العالية لسلوكيات أبنائهم العدوانية ، وإجراء البرنامج الإرشادي على العينة التجريبية ثم إعادة المقياس نفسه عليهم وملاحظة تغير استجابات الأمهات في تقدير السلوك العدواني لأبنائهم على المقياس عما كانوا عليه قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

5/ الخصائص السيكومترية للدراسة :

1-5/ الخصائص السيكومترية للأداة الأولى : استبيان السلوك العدواني لأمهات المعاقين ذهنيا .

لا يمكن لأي باحث تصميم أداة لجمع البيانات وتطبيقها مباشرة دون التأكد من صلاحيتها لقياس ما وضعت له ، إذن هناك عدة سمات أساسية تعطي للأداة القدرة لقياس الظاهرة المراد قياسها وهما : الصدق والثبات .

1-1-5/ الصدق : يقصد بصدق الاختبار مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه . (مقدم ، 1993، ص: 146) واعتمدنا في دراستنا على صدق المحكمين وعلى صدق المقارنة الطرفية لقياس صدق الأداة بإتباع الخطوات التالية:

2-1-5/ صدق المحكمين:

لقد تم الاعتماد في تقدير صدق أداة الدراسة على نوعين من الصدق ، بحيث أولا تطبق صدق المحكمين ، حيث عرضت فقرات الاستبيان على 05 محكمين من أساتذة علم النفس والتربية وذلك لإبداء رأيهم فيما يلي:

- 1- مدى ملائمة الأبعاد للأداة
- 2- مدى انتماء الفقرات لأبعادها
- 3- مدى ملائمة البدائل للفقرات
- 4- مدى وضوح الأسئلة أي عبارات البنود بالنسبة للعينة المدروسة ، وذلك على أساس أن مستواها التعليمي بسيط.

أ- أما المحكمين فهم على التوالي :

- عقيل بن ساسي- أستاذ محاضر " ب " - تخصص علوم التربية (جامعة ورقلة).
 - فوزية محمدي - أستاذة محاضرة " أ " - تخصص علم التدريس (جامعة ورقلة) .
 - قدور نويبات - أستاذ محاضر " ب " - تخصص علم النفس الاجتماعي (جامعة ورقلة).
 - نبيلة باوية - أستاذة محاضرة " ب " - تخصص علم النفس الاجتماعي (جامعة ورقلة) .
 - يمينه خلادي - أستاذة محاضرة " أ " - تخصص علم النفس الاجتماعي (جامعة ورقلة).
- خلاصة التحكيم : بعد رد كل النسخ المقدمة للأساتذة المحكمين كانت نتائج التحكيم كالتالي:

الجدول رقم (02) يوضح استمارة الخاصة بالتحكيم

البعد	رقم الفقرات	يقيس	لا يقيس
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8- 9- 10		
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	11- 12- 13- 14- 15- 16- 17- 18 19- 20- 21- 22		
السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات	23- 24- 25- 26- 27- 28- 29- 30		

1- مدى ملائمة الأبعاد للموضوع :

جاءت نتيجة التحكيم كما يوضحها الجدول الموالي :

جدول رقم (03) يوضح آراء المحكمين حول مدى ملائمة الأبعاد للموضوع

فقرات كل بعد	ملائم	غير ملائم
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	05 محكمين	00
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	05 محكمين	00
السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات	05 محكمين	00

من خلال الجدول رقم (03) يلاحظ أن رأي السادة الخبراء أنه تم المصادقة بالأغلبية (05) محكمين على أبعاد الاستبيان وأنها ملائمة للموضوع.

2- مدى قياس الأبعاد للموضوع :

الجدول رقم (04) يوضح النتيجة النهائية لملاحظات المحكمين

أبعاد الاستبيان	05 محكمين	04 محكمين	03 محكمين	03 محكمين	محكم واحد
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	2- 3- 4- 8- 10	6		1- 5	7- 9
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	13- 14- 16- 17- 19	18	11- 12- 15- 20- 22		21
السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات	23- 24- 26	28- 29	30	27	25

من خلال الجدول السابق رقم (04) نلاحظ أن بعد السلوك العدواني الموجه نحو الذات والذي يضم 10 بنود قد تم المصادقة على (4) بنود من طرف 5 محكمين وهذه البنود (2- 3- 4- 8- 10) أما البند (6) تمت المصادقة عنه من طرف 4 محكمين أما البنود الأخرى (1- 5) فقد تم المصادقة عليه من طرف محكمين ،في حين أن البند (7- 9) تم المصادقة عليهما من طرف محكم واحد. ومن خلال الجدول أيضا نلاحظ أن بعد السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين والذي يضم 12 بند فقد تم المصادقة على (5) بنود وهي (13- 14- 16- 17- 19) من طرف 5 محكمين ،أما البند (18) فقد تم المصادقة عليه

من طرف (4) محكمين في حين أن البنود (11- 12 - 15 - 20 - 22) تم المصادقة عليها من طرف 3 محكمين أما بالنسبة للبند (21) فتم المصادقة عليه من طرف محكم واحد.

وفي الأخير نجد البعد الثالث والأخير وهو بعد السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات والذي يضم 8 بنود حيث أن 5 محكمين صادقوا على (3) بنود وهي البنود (23 - 24 - 26) أما البندين (28 - 29) فقد صادق عليهما 4 محكمين والبند (30) صادق عليه 3 محكمين و البند (27) صادق عليه محكمين في حين أن البند الأخير (25) فقد صادق عليه محكم واحد .

3- الضبط الملحق بالصياغة اللغوية للفقرات :

أجمع المحكمون على أن فقرات كل بند تنتمي بشدة للبند الذي وضعت ضمنه، مع وجود بعض التعديلات في بعض الفقرات ،والجدول رقم (5) يوضح ذلك :

الجدول رقم (05) يوضح الضبط الملحق بالصياغة اللغوية للفقرات - المشار إليها سابقا

البعد	الرقم	الفقرة	تعديلها
بعد السلوك العدواني الموجه نحو الذات	1	يصرخ ويبيكي بشدة	يبيكي بشدة أثناء الغضب
	5	يخبط رأسه على الجدار عند التشاجر	عندما يغضب يضرب رأسه على الجدار
	6	يضرب وجهه عند الغضب	يضرب وجهه عندما لا يستطيع الدفاع عن نفسه
بعد السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	11	يشتم و يتشاجر مع الآخرين بدون سبب	يتشاجر مع الآخرين بدون سبب
	12	يستخدم أسلوب الضرب والعض في تعامله مع الآخرين	يستخدم أسلوب العض في تعامله مع الآخرين
	15	يمزق كتب ودفاتر زملائه	يمزق كتب زملائه
	20	يستخدم قوته أثناء اللعب	يستخدم قوته أثناء اللعب مع زملائه
	22	يعصي الأوامر الموجهة له ويقوم بعكس ما يطلب منه	يعصي الأوامر الموجهة له
	27	يمزق لافتات وإعلانات حائط الصف والمدرسة	يتلف لوحات الصف
الأشياء والممتلكات	28	يخربش على الجدران والأبواب	يكتب على الجدران والأبواب
	29	يعبث في مفاتيح الكهرباء	يكسر مفاتيح الكهرباء
	30	يخرب صنادير المياه ويتركها مفتوحة	يخرب صنادير المياه

أما باقي الفقرات فقد تم استبعادها أو تغييرها بفقرات أخرى والجدول رقم (06) يوضح ذلك :

جدول رقم (06) يوضح البنود التي تم تغييرها أو استبدالها

البعد	الرقم	الفقرة	البديل
بعد السلوك العدواني الموجه نحو الذات	7	يتلف بعض أدواته المدرسية	يصرخ لأتفه الأسباب
	9	يتصرف مع الأشياء بعنف	يقطع ملابسه عندما يغضب
بعد السلوك العدواني	21	يسيطر على ألعاب زملائه	يمزق محافظ زملائه المدرسية

الموجه نحو الآخرين	25	يمزق محافظ زملائه المدرسية	يتلف الكتب الخاصة بالمكتبة
بعد السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات			

4- كفاية عدد الفقرات في كل بعد :

جاءت نتيجة التحكيم الخاص بكفاية عدد الفقرات في كل بعد كما يبينها الجدول التالي رقم (07):

جدول رقم (07) يوضح نتائج التحكيم الخاص بعدد الفقرات في كل بعد

البعد	عدد فقراته	عدد المحكمين	
		كاف	غير كاف
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	10	05	00
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	12	05	00
السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات	08	05	00

يتضح من خلال الجدول السابق أن أغلب المحكمين (5) رأوا أن عدد فقرات كل من الأبعاد الثلاثة (السلوك العدواني نحو الذات ، السلوك العدواني نحو الآخرين ، السلوك العدواني نحو الأشياء والممتلكات) أنها كافية.

5- مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات :

تم وضع 4 بدائل للأجوبة (دائما ، غالبا ، أحيانا ، أبدا) حيث طلب من السادة المحكمين تحديد مدى ملائمتها للفقرات وذلك بوضع علامة (x) في إحدى خانات الجدول (ملائمة ، غير ملائمة) مع تقديم البديل في حالة ما إذا لم تكن البدائل مناسبة ، والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (08) يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى ملائمة بدائل الأجوبة

البدائل	عدد المحكمين		
	ملائمة	ملائمة	اقتراح البديل
دائما، غالبا ، أحيانا ، أبدا	05	00	00

6- مدى وضوح التعليمات المقدمة وشموليته :

عرض التعليمات الموجهة لعينة الدراسة والتي تشرح كيفية الإجابة والتعامل مع الأداة ، للتحكيم وذلك بغرض معرفة مدى وضوحها ، طلب من السادة المحكمين إبداء رأيهم في هذا الشأن (مدى وضوح هذه التعليمات) . وذلك بوضع علامة (x) في إحدى خانات الجدول (واضحة ، وغير واضحة) مع تقديم البديل في حالة عدم وضوحها ، ونتائج التحكيم مبينة في الجدول الموالي :

جدول (09) يوضح نتائج صدق المحكمين المتعلقة بمدى وضوح التعليمات المقدمة لعينة الدراسة

التعليمات	إجابات المحكمين		
	واضحة جدا	غير واضحة	اقترح البديل
التعليمات الموجهة لعينة الدراسة	05	00	00

يوضح الجدول رقم (09) ، أنه تم المصادقة بالأغلبية (5) محكمين على وضوح التعليمات

7- مدى وضوح المثال التوضيحي المقدم رفقة التعليمات :

تم عرض المثال الذي يوضح للعينة طريقة الإجابة النموذجية على الفقرات على السادة الخبراء للتحكيم ، وطلب منهم تدوين رأيهم بوضع علامة (×) في إحدى خانات الجدول (مناسب ، غير مناسب) مع تقديم البديل في حالة عدم مناسبه والجدول الموالي يبين خلاصة آرائهم .

جدول رقم (10) يوضح مدى مناسبة المثال التوضيحي للتعليمات

المثال المقدم	إجابات المحكمين	
	مناسب	غير مناسب
يتلف بعض أدواته المدرسية	05	00

بناءً على خلاصة آراء السادة المحكمين التي يعرضها الجدول رقم (10) أعلاه والمعبرة عن موافقتهم بالأغلبية عن المثال التوضيحي المقدم لعينة الدراسة .

5-1-2/ صدق المقارنة الطرفية :

بعد قيامنا بالدراسة الاستطلاعية تم تطبيق مقياس (السلوك العدواني) على (30) أم لأطفال المتابعة الخارجية التابعون للمركز وأمهات الأطفال المتواجدون بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً وبعد تصحيح المقياس وتقديم درجات الأفراد تم حساب صدق المقارنة الطرفية والجدول التالي يوضح ذلك: الجدول رقم (11) يوضح نتائج حساب صدق استبيان السلوك العدواني للأطفال المعاقين بطريقة المقارنة الطرفية

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	"ت" المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
27% العليا	8	87,5	3,7	35,61	2,62	14	0,01
27% الدنيا	8	34,5	2				دالة

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أنه تم ترتيب درجات الأفراد تصاعدياً ، ثم أخذنا نسبة 27% العليا و 27% الدنيا ، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وحساب نسبة (ت) T test والتي قدرت ب 35,61 ، وبعد مقارنتها ب (ت) المجدولة والتي قدرت ب 2,62 عند مستوى الدلالة 0,01 والمقابلة لدرجة الحرية 14 تبين أنها دالة حيث أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) المجدولة ، وبالتالي فإن الأداة تتمتع بنسبة من الصدق تسمح بالاعتماد عليها في الدراسة ، وهذا حسب ما يبينه الجدول أعلاه.

5-2/ الثبات : يمكن تعريفه على أنه "درجة التوافق أو التجانس بين مقاييس شيء واحد" (Lehmn) (2003، ص: 335).

5 - 1-2/ ثبات التجزئة النصفية :

جدول رقم (12) يوضح نتائج حساب ثبات استبيان السلوك العدواني للأمهات بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	معامل الارتباط المحسوب		الدالة الإحصائية
	قبل التعديل	بعد التعديل	
النصف الأول	0,90	0,94	دالة إحصائية عند 0,01
النصف الثاني			

من خلال الجدول رقم (12) ،نلاحظ أن معامل الارتباط بين الجزئين بلغ 0,90 وبعد تعديله بمعادلة سيبرمان براون بلغ معامل الثبات 0,94.

كما قيس الثبات باستخدام معامل a كرونباخ فبلغ معامل الثبات (0,97)، وبالتالي فإن الأداة على قدر من الثبات وبدلك يمكننا أن نطبقها في الدراسة الأساسية .

5-2/ الخصائص السيكومترية للأداة الثانية : البرنامج الإرشادي لأمهات المعاقين ذهنيا .

حيث تم عرض البرنامج في صورته الأولية على (05) محكمين ، منهم (03) متخصصين في مجال علم النفس وعلوم التربية و(02) من الأخصائيات في الميدان المتواجدات بالمركز ،حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم في خطوات البرنامج ومدى ملائمة أنشطة البرنامج للأهداف ومن ثم قامت الباحثة بتعديل بعض الأنشطة وذلك بناء على ما اتفق عليه (80%) فأكثر من المحكمين .

أما المحكمين فهم التالي :

- فوزية محمدي - أستاذة محاضرة " ب " تخصص علوم التدريس (جامعة ورقلة).
- قدور نوبيات - أستاذ محاضر " ب " تخصص علم النفس الاجتماعي (جامعة ورقلة).
- نادية بوشلاق - أستاذة التعليم العالي
- يمينه خلادي - أستاذة محاضرة " أ " تخصص علم النفس الاجتماعي (جامعة ورقلة).
- إكرام بازين - أخصائية أرطفونية - تخصص علم النفس العيادي (المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا).

- مسعودة بن راس - أخصائية نفسانية - تخصص علم النفس العيادي (المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا).

وقد تفضل المحكمون بتحكيم البرنامج الإرشادي لتحديد مدى صدق محتوى كل جلسة في تحقيق أهدافها، والجدول رقم (13) يوضح نسب اتفاق المحكمين على صدق محتوى جلسات البرنامج والتي هي موضحة بعلامة (×) :

جدول رقم (13) يوضح نسب اتفاق المحكمين على صدق محتوى البرنامج

الجلسة	محتويات كل جلسة	المحكم 1	المحكم 2	المحكم 3	المحكم 4	المحكم 5	النسبة المؤوية
الجلسة الأولى	عنوان الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	أهداف الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	محتوى الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	الفنيات المستخدمة	×	/	×	×	×	%80
	المدة الزمنية	×	×	×	×	×	%100
الجلسة الثانية	عنوان الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	أهداف الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	محتوى الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	الفنيات المستخدمة	×	/	×	×	×	%80
	المدة الزمنية	×	×	×	/	×	%80
الجلسة الثالثة	عنوان الجلسة	×	×	/	/	×	%60
	أهداف الجلسة	×	×	/	×	×	%80
	محتوى الجلسة	×	×	×	×	×	%100
الجلسة الرابعة	الفنيات المستخدمة	×	/	×	×	×	%80
	المدة الزمنية	×	×	×	×	×	%100
	عنوان الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	أهداف الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	محتوى الجلسة	×	×	×	×	×	%100
الجلسة الخامسة	الفنيات المستخدمة	/	×	×	×	×	%80
	المدة الزمنية	×	×	×	×	/	%80
	عنوان الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	أهداف الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	محتوى الجلسة	×	×	×	×	×	%100
الجلسة السادسة	الفنيات المستخدمة	×	×	×	×	×	%80
	المدة الزمنية	×	×	×	×	/	%80
	عنوان الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	أهداف الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	محتوى الجلسة	×	×	×	×	×	%100
	الفنيات المستخدمة	×	×	/	×	×	%80
	المدة الزمنية	×	×	×	×	×	%100

يتضح من الجدول رقم (13) أن جلسات البرنامج المقترح حصلت على نسب اتفاق من المحكمين تتراوح ما بين 80% إلى 100% ووفقا لما تم عرضه في الجدول السابق فإن جميع جلسات تعتبر صادقة وواضحة .

وقد تفضل المحكمون بإبداء بعض الملاحظات حول البرنامج بصفة عامة والجلسات بصفة خاصة وكانت على النحو التالي :

- تمديد فترة البرنامج لتكون أكثر من المدة المقترحة والبالغة 3 أسابيع حتى يتسنى للأهات اكتساب المهارات التي تدربوا عليها للتعامل مع سلوكيات أطفالهن المعاقين ذهنيا .
 - زيادة عدد الجلسات المقترحة في البرنامج والبالغة 6 جلسات .
 - تعديل محتوى بعض الجلسات في البرنامج لتصبح أكثر وضوحا مما يساعد في تحقيق الأهداف المقررة لكل جلسة بسهولة .
 - الزيادة في محتوى بعض الجلسات حتى يتم تحقيق الأهداف المنشودة المقررة في الجلسة بإتقان.
 - زيادة الوقت المخصص لكل جلسة .
 - الزيادة في عدد الفنيات المستخدمة في كل جلسة من جلسات البرنامج.
- 6- الدراسة الأساسية :**

6-1/الحدود الزمانية: استغرق تطبيق البرنامج شهرين من 08 أبريل 2014 إلى 01 ماي 2014 بواقع (06 جلسات) جليتين في الأسبوع كل جلسة تستغرق (45) دقيقة.

6-2/الحدود المكانية : تم تنفيذ البرنامج في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا ،على مستوى القاعة المخصصة للحفلات أو القسم أو مكتب الإحصائية الأرطفونية).

6-3/الحدود البشرية : تكونت عينة الدراسة الأساسية من (10) أهات للأطفال المعاقين بالمركز واللاتي تتراوح أعمارهم ما بين (30الى45) سنة و حصلن على أعلى درجات لمقياس السلوك العدواني .

7/ الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة :

قمنا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها :

- معمل الارتباط سبيرمان براون
- اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.
- اختبار (ت) T.test: استخدم لاختبار الفروق في المتوسطات بين المجموعات الحالية .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات

خلاصة الفصل :

تعرضنا في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة ،حيث تطرقنا إلى المهج المستخدم والمتمثل في المنهج التجريبي ،تم التعريف على إجراءات الدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة حيث تم الاعتماد عليها في جمع البيانات ثم الخصائص السيكمترية للأداة ،تم الدراسة الأساسية ،وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة لتحليل البيانات .

الفصل السادس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

مدخل للفصل

- 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
- 2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
- 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة الفصل

مدخل للفصل :

بعدما قمنا بعرض الإجراءات المنهجية لدراستنا في الفصل السابق ، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج التي توصلنا إليها ومناقشة نتائج الفرضيات سواء بالإثبات أو بالنفي .

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي "

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة Paired samples Test ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

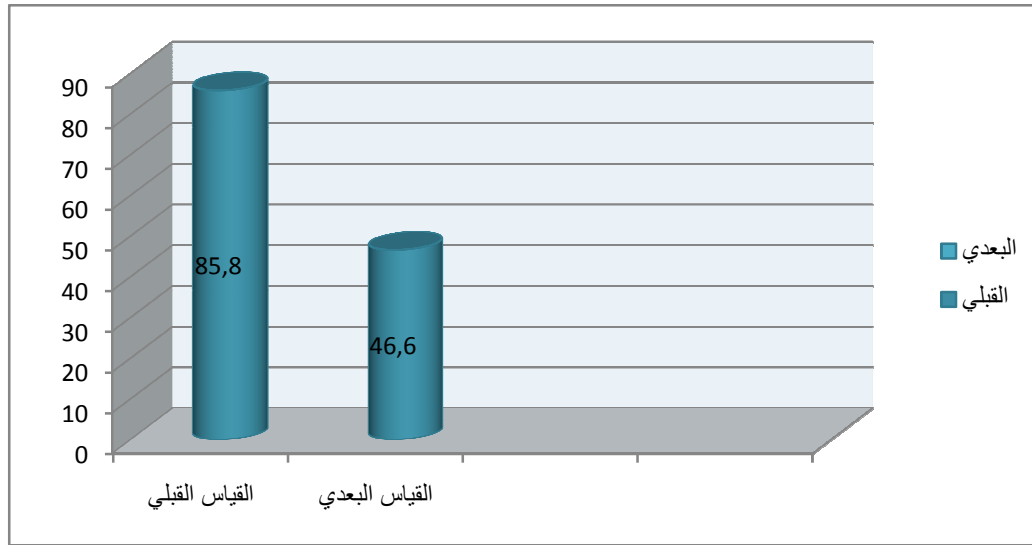
جدول رقم (14) يوضح نتائج حساب الفروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين القياس القبلي والبعدي بتطبيق "T" Test

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		" ت " المحسوبة	" ت " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني	1م	1ع	2م	2ع	8,85	0,05 0,01	9	دالة
	85,80	5,05	46,60	11,76		1,83 2,82		

من خلال الجدول رقم(14) نلاحظ أن نتائج المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج والتي بلغ عددها 10 أمهات وقدر متوسطها الحسابي ب85,80 وانحرافها المعياري ب5,05 ونتائج المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج والتي قدر متوسطها الحسابي ب46,60 وانحرافها المعياري ب11,76 وبعد حساب نسبة " ت " للفروق بين المتوسطات حيث ن=1 ن=2 قدرت " ت " المحسوبة ب 8,85 وبمقارنتها ب " ت " المجدولة والتي تساوي عند 0,05 ب1,83 وعند 0,01 ب2,61 وبالتالي فإن " ت " المحسوبة أكبر من " ت " المجدولة وبالتالي فهي دالة وبقبل فرض البحث . وبالتالي يوجد فروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين القياس القبلي والقياس البعدي وهذا يعزى إلى الأثر الايجابي للبرنامج الإرشادي في خفض السلوك العدواني لفائدة العينة التجريبية .

ويمكن توضيح الفروق في السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي في البرنامج الإرشادي في الشكل رقم (01):

شكل رقم (01) يوضح نتائج الفروق بين القياس القبلي والبعدي للبرنامج الإرشادي



يوضح الشكل رقم (01) أن هناك فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي وذلك أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي بلغ قدره 85,80 وهو أكبر من القياس البعدي الذي بلغ قدره 46,60 وهذا دليل على دلالة الفروق بينهما في البرنامج الإرشادي. وفيما يتعلق بحجم التأثير قمنا بحساب ايتا " مربع n2 " باستخدام المعادلة التالية :

$$T2$$

$$n2 = \frac{T2}{T2 + df}$$

$$T2 + df$$

جدول رقم (15) يوضح حجم التأثير بالنسبة للبرنامج الإرشادي

حجم التأثير			الأداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	n2
0,014	0,06	0,01	

من خلال الجدول رقم (15) يتضح وجود أثر كبير للبرنامج الإرشادي على عينة الدراسة إذ بلغت نسبة تأثيره ب0,89 أي أكبر من 0,14 وهذا دليل على نجاح البرنامج وإمكانية الاعتماد عليه . (رشيد فام منصور ، 1997، ص:57-75)

مناقشة الفرضية الأولى :

صيغت الفرضية الأولى التي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين القياس القبلي والبعدي في تطبيق البرنامج الإرشادي"

جاء التطبيق الإجرائي للبرنامج الإرشادي لمعرفة ما إذا كان قد حدث أثر حقيقي (دال) في التخفيف من السلوك العدواني الذي يمكن أن يصاحب الطفل المعاق ذهنيا من خلال إرشاد الأمهات عن كيفية التعامل مع هذا السلوك. إذ وجد أن الأمهات التي أخضعن للبرنامج قد استجبن له واستقدن منه ، وهذا ما

توضحه نتائج فروق مجموعة الأمهات بين القياس القبلي و البعدي ويمكن أن نفسر هذا إلى الأثر الإيجابي للبرنامج المطبق في هذه الدراسة ومحتواه والنشاطات التي تضمنها البرنامج والتقدير بإجراءاته وفهمهم لأعراض وطرق تعديل السلوك وأساليبه والتي تم شرحها في جلساته .وعلى هذا الأساس يرى جمع من الباحثين أن تدريب الأم وإرشادها إلى الأساليب المناسبة للتعامل مع طفلها يمكنه أن يؤدي إلى حدوث تحسن ملموس في سلوك الطفل وتنمية مهاراته المختلفة .

ويمكن مناقشة النتيجة في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة مثل دراسة سادمان وآخرون (1986) بدراسة أثر مشاركة الأم في تدريب طفلها المتخلف عقليا على تعديل أشكال وأنماط السلوك الاجتماعي غير المرغوب ويتم باستخدام أساليب تعديل السلوك ومبادئه المتمثلة في المدح والتجاهل خلال البرامج إضافة إلى مشاركة الأم في التدريب ومتابعتها لطفلها في المنزل وأسفرت النتائج عن حدوث نقص كبير في السلوك غير المرغوب .

كما يرى هيلر و آخرون (1997) أن الأم تقضي وقتاً أطول مع الطفل المتخلف عقليا قياساً بالوقت الذي يقضيه الأب معه ، كما تعد هي الأكثر احتكاكاً به والأكثر تعاملًا معه ،وتلبية لاحتياجاته ، وتعطيه المزيد من المساندة وتحمل القدر الأكبر من رعايته ، ويقع على عاتقها الدور الأكبر من فرض السيطرة والرقابة على سلوكه وتوجيهه.

ومن ناحية أخرى فإن إرشاد للطفل وتوجيهها له باستمرار وتدريبه على تنمية مهاراته يؤدي إلى تجنب مواقف الفشل والإحباط ومنحه المزيد من الثقة والرعاية ، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تنمية استعداداته السلوكية للتوافق مع البيئة المحيطة وأن يجعله قادراً على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين مما يدفع به إلى التوافق ومن ثم اكتساب السلوك التكيفي . والى جانب ذلك فقد تضمن البرنامج الإرشادي تدريب الأم على منح الطفل بعض الفرص التي تتناسب مع إمكانياته وقدراته حتى يتمكن من إثبات ذاته ،كما يتضمن أيضا التدريب على إكساب الطفل السلوك الاستقلالي في المأكل والمشرب وارتداء وخلع الملابس ، وهو ما جعله يشارك بشكل أكبر في العناية بنفسه وفي القيام بمبادرات من جانبه للدخول في علاقات مع الآخرين ويصبح أكثر مشاركة لهم وأكثر تفاعلاً معهم، ومن ثم أكثر نضجاً على أثر انخراطه معهم وعدم بقاءه منعزلاً في المنزل وهو الأمر الذي يكسبه مزيداً من الحصول اللغوي سواء كلمات أجمل أو تراكيب لغوية .

وجدير بالذكر أن الثقة التي قد يكتسبها الطفل ذاته والقدر البسيط للمسؤولية الذي يتحمله والمبادرات الذاتية التي يقوم بها من شأنها أن تدفع به إلى المساعدة في الأعمال المنزلية حتى وإن كانت مشاركة بسيطة لأنه لا يستطيع بأي حال من الأحوال أن يصل في مقدار مشاركته في تلك الأعمال إلى ذلك القدر الذي يسهم به الطفل العادي ، إلا أن هذا القدر الضئيل يعتبر مع ذلك انجازاً لم يكن هذا الطفل المعاق ليصل إليه لولا هذا التدخل والتشجيع من جانب الأم وهو الأمر الذي حدث على أثر مشاركتها في البرنامج وبذلك يتضح أن إرشاد الأمهات وتزويدهن بالمعلومات المناسبة ومنحهن الفرصة للمشاركة مع

أطفالهن المتخلفين عقليا في الأعمال التي يقومون بها يؤثر تأثيرا ايجابيا على السلوك التكيفي وأبعاده لأطفالهن حيث يسهم البرنامج في تغيير الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال المتخلفين عقليا واستمر أثر ذلك لفترة طويلة بعد انتهاء البرنامج وهو ما يدفع بهن إلى الاستمرار في مشاركة أطفالهن وتدريبهم ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم .

2- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثانية :

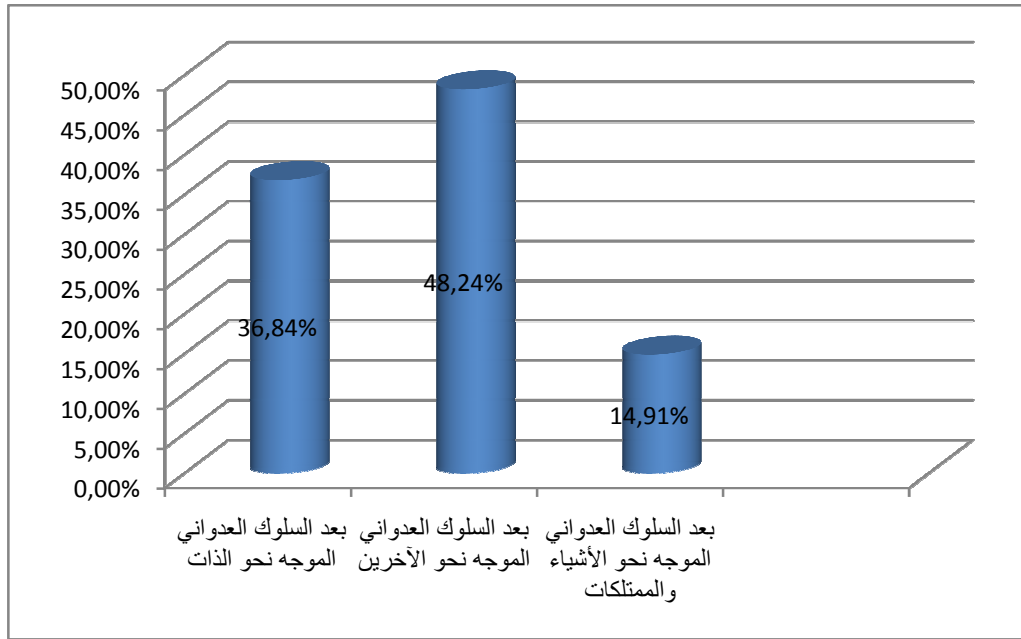
تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل بعد وبعد قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي" وللإجابة على هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لجميع أبعاد مقياس السلوك العدواني قبل التطبيق البرنامج الإرشادي. جدول رقم (16) يوضح نتائج حساب الفروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

البعد	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	10	42	36,84%	02
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	12	55	48,24%	01
السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات	08	17	14,91%	03

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن نتائج أبعاد مقياس السلوك العدواني تبين أن البعد الثاني (السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين) بنسبة مؤوية قدرها 48,24% احتل المرتبة الأولى ، ثم يليه البعد الأول للمقياس (السلوك العدواني الموجه نحو الذات) وبنسبة مؤوية قدرت بـ 36,84 % ثم يليه البعد الثالث والأخير (السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات) بنسبة مؤوية قدرها 14,91% .ومن هنا يتضح أنه توجد فروق واضحة في مستوى السلوك العدواني لدى العينة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي .

ويمكن توضيح الفروق في مقياس السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي في الشكل (02) :

شكل رقم (02) يوضح الفروق في مقياس السلوك العدواني قبل تطبيق البرنامج



يوضح الشكل رقم (02) أن هناك فروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك من خلال نتائج النسبة المئوية في أبعاد المقياس .

مناقشة الفرضية الثانية :

صيغت الفرضية الثانية التي نصت على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي "

وتشير نتائج الفرضية الثانية إلى وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس السلوك العدواني حيث تحصل بعد السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين على المرتبة الأولى ثم يليه السلوك العدواني نحو الذات.

وهذا دليل على أن الطفل المعاق شأنه مثل الطفل العادي عندما يشعر بإحباط فإنه يتجه نحو تفريغ الطاقة العدوانية باتجاه البيئة المحيطة به من أشخاص وهذا بالإضافة إلى عدم تعديل السلوك العدواني باستمرار أو خفضه يؤدي إلى تكرار الاستجابة العدوانية . كما أثبتته نظرية فرض الإحباط مؤكدة في البداية أن الإحباط على الدوام ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك ايداء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر وتسمى هذه العملية بالتفيس أو التفريغ ويعني ذلك أن الإحباط يؤدي حتما إلى العدوان وتشير الدراسات إلى أن الاستجابات العدوانية تكون غالبية في المواقف الإحباطية والسبب في ذلك هو أن السلوك العدواني يكون في أغلب المواقف وسيلة فعالة للتغلب على العائق .

ويرجع ذلك إلى عدم قيام الأمهات بدورهن اتجاه السلوكيات غير المرغوبة لأبنائهن، أو صعوبة التعامل مع هذه السلوكيات ، حيث أن ممارسة أبنائهن سلوكيات عدوانية في البيت أو المدرسة فمن الممكن أن يتأثر الأمهات بسلوكيات أبنائهن وترى هيفاء الكندري (2006) أن الأم تجد صعوبة في تهدئة الطفل بعد

شعوره بالغضب والتوتر ونقص الاستقرار وانعدام الهدوء من جراء التغيرات التي تحدث داخل الأسرة . وهذا ما يؤدي بالطفل إلى تفريغ مكبوتاته وإحباطه وعدم شعوره بالاهتمام من قبل الأم إلى العدوان حيث يصبح هذا الطفل من ذوي السلوك العدواني كثيرا ما يتعرض للرفض و النبذ من الآخرين وقد يلاقي إهمالا من الأفراد المحيطين به نظرا لتعرضهم إلى الأذى أثناء ممارسته أي نشاط تروحي معهم، مما يدل على أن أمهات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية العدوانيين لديهم انخفاض في توجيه وتشجيع أفراد الأسرة نحو هواية يمارسونها .

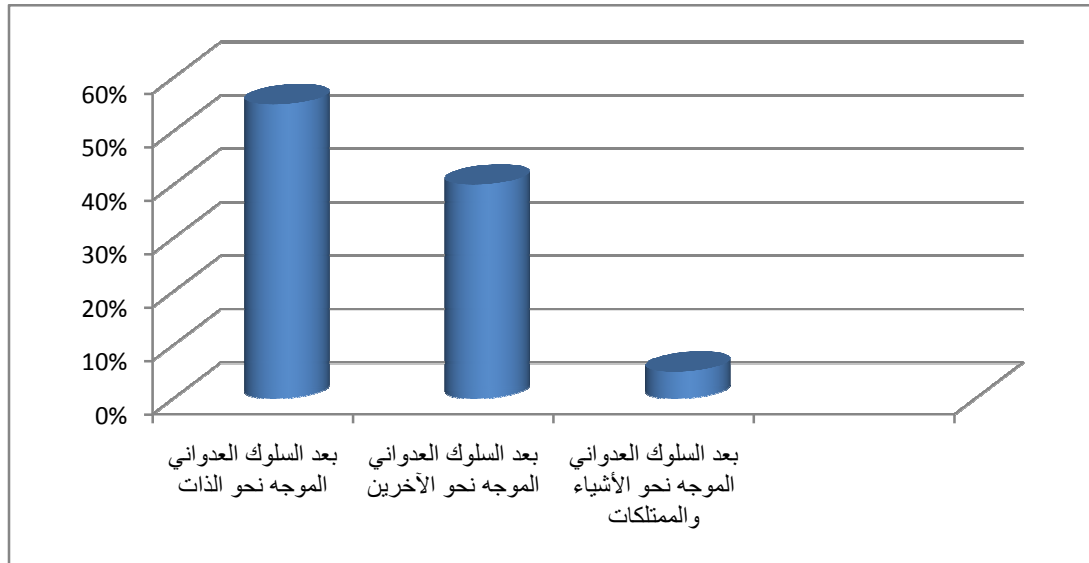
3- عرض وتحليل نتيجة الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بين كل بعد وبعد قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي " ولإجابة على هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية لجميع أبعاد مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي " جدول رقم (17) يوضح نتائج حساب الفروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

البعد	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
السلوك العدواني الموجه نحو الذات	10	11	55%	01
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين	12	08	40%	02
السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات	08	01	5%	03

يتضح من خلال الجدول (17) أن نتائج أبعاد مقياس السلوك العدواني تبين أن البعد الأول (السلوك العدواني الموجه نحو الذات) بنسبة مؤوية قدرها 55% احتل المرتبة الأولى ، ثم يليه البعد الثاني للمقياس (السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين) بنسبة مؤوية قدرت ب 40% ، ثم يليه البعد الثالث والأخير (السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات) بنسبة مؤوية قدرها 5% . ومن هنا يتضح أنه توجد فروق واضحة في مستوى السلوك العدواني لدى العينة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي . ويمكن توضيح الفروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في الشكل رقم (3).

الشكل رقم (3) يوضح الفروق في مقياس السلوك العدواني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.



يوضح الشكل رقم (03) أن هناك فروق في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك من خلال نتائج النسبة المؤوية في أبعاد مقياس .

مناقشة الفرضية الثالثة :

صيغت الفرضية الثالثة التي نصت على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج "

وتشير نتائج الفرضية الثانية إلى وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس حيث تحصل بعد السلوك العدواني الموجه نحو الذات على المرتبة الأولى ثم يليه بعد السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين وفي الأخير بعد السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات وتشير النتائج الى أثر البرنامج مما يؤكد على فاعليته في إحداث التغير المطلوب لدى العينة وقدرتهم على تعميم ما اكتسبوه وبقاء أثر التدريب لديهم مما يؤكد فاعلية الفنيات التي تضمنها البرنامج والأثر الايجابي لها في خفض حدة السلوك العدواني.

ويمكن مناقشة النتيجة في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة كدراسة مصطفى القمش (1999) عن الأساليب المستخدمة لمواجهة مشكلة السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا داخل الأسرة وهي الحرمان واحتل هذا الأسلوب المرتبة الأولى وجاء بعدها أسلوب الحوار والمناقشة ثم العقاب الجسدي ثم التوبيخ اللفظي ثم العزل ثم التنبيه اللفظي .وقد أورد رأفت محمد (2005) تعليقا على هذا الموضوع حيث ذكر أن من ضمن وظائف الأسرة الوظيفية الاجتماعية المتمثلة بتربية الأطفال والتخطيط لأنشطتها المختلفة ، حتى تستطيع تحويل الطفل الصغير إلى كائن اجتماعي يستطيع أن يعيش في المجتمع فيقوم باتخاذ القرارات المناسبة له ولمجتمعه ويتعلم الطفل خلال ذلك الأساليب السلوكية والاجتماعية المرغوبة كما يكتسب الاتجاهات والقيم ويتعلم التفاعل مع الآخرين والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية .وبالتالي يتحقق له النمو الاجتماعي السوي . ونلاحظ أنه مقارنة ببعد السلوك العدواني نحو الذات قبل تطبيق

البرنامج وبعده قد ارتفع وهذا يثبت أن كبث الطفل لمشاعره وتوقف عدوانه نحو الآخرين ونحو الأشياء والممتلكات أصبح كله موجه نحو ذاته كما أثبتته نظرية التحليل النفسي أن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتابه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد، ويختل توازنه الداخلي وأنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للملك والدفاع عن ممتلكاته أو يمكن أن يكون في نقص الحب والرعاية والاهتمام والحنان من طرف الأم أو الدلال الزائد وهذا يتفق مع ما أورده فتحي عبد الرحيم (1981) أن الطفل المعاق ذهنيا يميل أن يكون عرضة لمواقف الضغط والتوتر سواء داخل الأسرة أو خارجها بدرجة أكبر مما يواجهه الطفل العادي ويواجه عادة قدرا أكبر من الإحباط يفوق ما يواجهه الطفل العادي كذلك فإن قدرة الطفل المعاق ذهنيا على تكوين الصداقة والمحافظة عليها أقل بالمقارنة بالأطفال الآخرين نجد مثل هذا الفرق يمكن أن تنتج استجابات عاطفية متطرفة من جانب الوالدين تتراوح ما بين الحماية الزائدة والرفض الصريح للطفل . وهذا دليل على أن البرنامج مازال يحتاج إلى بدل جهد أكبر وفنيات أخرى للتمكن من سلوك العدوان نحو الذات للطفل المعاق ذهنيا إلا أن البرنامج حقق القدر الأكبر في التأثير على السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين والأشياء والممتلكات .

خلاصة واقتراحات الدراسة :

- أثر كبير للبرنامج الإرشادي للأمهات في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل و بعد تطبيق البرنامج الإرشادي .
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل و بعد تطبيق البرنامج .
- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك من خلال ارتفاع المتوسطات و النسب المئوية في أبعاد المقياس قبل تطبيق البرنامج .
- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك من خلال انخفاض المتوسطات الحسابية و النسب المئوية في أبعاد قياس بعد تطبيق البرنامج.

الاقتراحات:

- ضرورة الاهتمام بإعداد المزيد من البرامج الإرشادية لأمهات الأطفال المتخلفين عقليا حيث تعد الأم هي الأكثر تعاملًا مع الطفل والأكثر احتكاكا به والأكثر تلبية لاحتياجاته .
- ضرورة القيام بحملات للإرشاد المنزلي لأمهات الأطفال المتخلفين عقليا وإعداد المدربين والأخصائيين الذين سيقومون بذلك مما يساعدهم على انجاز تلك المهمة بأقصى قدر من النجاح .

- توعية وإرشاد أمهات المعاقين ذهنيا خاصة ممن لديهم أطفال ذي سلوكات عدوانية على ممارسة أساليب تعديل السلوك بين أفراد الأسرة مما يساعد في زيادة الدعم للسلوكيات المرغوبة ويقلل من السلوكيات غير المرغوبة.
- توعية أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا خاصة ممن لديهم أطفال ذي سلوك عدواني على توجيه أفرادها للترويج الايجابي عن طريق نشاطات محببة وهوايات يمارسها كل فرد في الأسرة ، كما يفضل أن تكون هذه الهواية تعتمد على النشاط العقلي والجسمي .
- الاهتمام بالتوجيه الجمعي للأمهات وذلك لتوعيتهم عن مدى تأثير السلوك العدواني على شخصية أبنائهن.
- ضرورة تدريب الأم على كيفية تعديل بعض السلوكيات غير المناسبة من جانب الطفل المعاق .
- أهمية دعم البرامج الإرشادية المخصصة لتعديل السلوكات الأطفال المتخلفين ماليا ومعنويا من قبل الجهات الحكومية والأهلية على حد سواء .
- توجيه الاهتمام بواجبات ودور القائمين على تقديم الدعم للطفل والأسرة من مؤسسات خاصة أو حكومية مثل الأخصائيين والمدرسين ومراكز التأهيل والأطباء على مساعدة أمهات المعاقين ذهنيا خاصة ممن لديهم أطفال ذوي سلوك عدواني على كيفية التعبير عن أحاسيسهم وتشجيعهم على إبداء الرأي بين أفراد الأسرة



قائمة المراجع

المراجع العربية :

- 1- أبو علام رجاء محمود (2001) ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط3 ، دار النشر للجامعات ، عمان .
- 2- أحمد السيد إسماعيل (1993) ، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملته الوالدين ، د ط ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية .
- 3- الحديدي منى والخطيب جمال (2005) ، استراتيجيات تعليم طلبة ذوي الحاجات الخاصة ، ط1 ، دار الفكر للنشر ، عمان .
- 4- الدوسري صالح جاسم (1980) ، الاتجاهات العلمية في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد ، مجلة رسالة الخليج العربي العدد (15) السنة 5 .
- 5- الروسان فاروق (2000) ، تعديل وبناء السلوك الإنساني ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن .
- 6- السرطاوي زيدان و سيسالم كمال (1992) ، المعاقون أكاديميا وسلوكيا وخصائصهم وأساليب تربيتهم ، د ط ، مكتبة الصفحات الذهنية ، الرياض .
- 7- العزة سعيد (2002) ، التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية ، د ط ، مكتبة روعة للطباعة، عمان .
- 8- إيمان فؤاد محمد كاشف (2001) ، الإعاقة العقلية بين الإهمال والتوجيه ، د ط ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- 9- جمال الخطيب (2001) ، تعديل سلوك الأطفال المعوقين " دليل الآباء والمعلمين " ، ط2 ، دار الفلاح ، الكويت .
- 10- جمال الخطيب ومنى الحديدي وعبد السرطاوي (2002) ، د ط، إرشاد أسر أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار حنين للنشر والتوزيع ، أطفال ذوي الحاجات الخاصة.
- 11- حنان عبد الحميد العناني (2000) ، الصحة النفسية ، ط2 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن.
- 12- خولة أحمد يحي (2003) ، إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة ، د ط ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .
- 13- رشدي فام منصور (1997) ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 16 المجلد السابع (1) يونيه.
- 14- زكرياء الشربيني (2001) ، المشكلات النفسية عند الأطفال ، د ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 15- سامي محمد ملحم (2007) ، المشكلات النفسية عند الأطفال ، ط1 ، دار الفكر ناشرون وموزعون عمان .

- 16- سعيد الحسني العزة (2009) ، دليل المرشد التربوي في المدرسة ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 17- سماح عبد اللطيف (2007) ، الرعاية الثقافية والاجتماعية للمعاقين ، د ط ، الدار العربية للكتاب القاهرة .
- 18- عبد الباقي علاء (1993) ، التعرف على الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها ، الكتاب الثاني ، سلسلة الإرشاد والتوجيه في مجلات الطفولة ، مطابع الطوبجي ، القاهرة .
- 19- عبد الله عادل محمد (2004) ، الإعاقات العقلية ، ط 1 ، دار رشاد للنشر ، القاهرة .
- 20- عبد المطلب أمين القريطي (1999) ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط 2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 21- عبيدات كايد وعدس عبد الرحمان (2004) ، البحث العلمي ومفهومه وأدواته وأساليبه ، د ط ، دار الفكر ، عمان .
- 22- عصام نور (2006) ، سيكولوجية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ، د ط ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية .
- 23- علاء الدين كفاي (1999) ، الإرشاد الأسري " المنظور النفسي الاتصالي " د ط ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 24- فرج عبد القادر طه (1993) ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، د ط ، دار سعاد الصباح .
- 25- فؤاد أبو حطب سيد عثمان (1976) ، التقييم والقياس ، د ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 26- كمال دسوقي (1974) ، الطب العقلي والنفسي ، الكتاب الأول ، علم الأمراض النفسية التصنيفات والأعراض المرضية ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- 27- ماجدة بهاء الدين السيد عبيد (2007) ، الإعاقة العقلية ، ط 2 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- 28- محمد علي قطب الهمشري ووفاء محمد عبد الجواد (2000) ، عدوان الأطفال ، د ط ، سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- 29- مرسى عبد العظيم شحاتة (1990) ، التأهيل المهني للمتخلفين عقليا ، د ط ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- 30- مصطفى حسن أحمد (1996) ، الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين ، د ط ، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .
- 31- مقدم عبد الحفيظ (1993) ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ، د ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

32- ملحم سامي (2002) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، د ط ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .

33- نايف نافذ رشيد يعقوب (2002) ، علاقة الفلسفة التربوية الإسلامية ومركز الضبط وتقدير الذات بالعدوان ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة.

34- وفيق صفوت مختار (1998) ، مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج ، د ط ، دار العلم والثقافة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة.

المذكرات :

35- أحمد عريبات ومحمد الزيدوري (2008) ، فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط لدى أسر أطفال ضعاف السمع وأثره في تكيف أطفالهم ، كلية علوم التربية ، جامعة مؤتة ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24، العدد 1 .

36- أميرة طه بخش (1997) ، فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض مستوى النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقليا (مجلة كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، العدد 21 ، (ج1) ، 94-133.

37- أميرة طه بخش (1998) ، فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم (مجلة العلوم التربوية ، جامعة القاهرة ، ، العدد 11، 157_ 197.

38- سعد ناصر الدين ، برنامج إرشادي لمعالج سلوك العنف عند الأطفال ، المكتبة الالكترونية ، أطفال الخليج ، ذوي الاحتياجات الخاصة ، المصدر المنتدى العربي .

39- عايدة شعبان صالح وأنور حمودة البنا (2007) ، فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، بمحافظة غزة (مجلة جامعة الأزهر ، غزة ، سلسلة العلوم الإنسانية ، 2008، المجلد 10 ، العدد A1 .

40- عبد الرقيب أحمد البحري (1981) دراسة تحليلية لبعض أنماط السلوك اللاسوي عند المتخلفين في معاهد التربية الفكرية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة أسيوط .

41- محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح (2006) ، المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء ، رسالة ماجستير، قسم علم النفس ، جامعة الفيوم ، المكتبة الالكترونية ، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة .

42- مسعودة بن قيدة (2009) ، دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال متلازمة داون ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطفونيا.

43- مصطفى القمش (1994) ، مشكلات الأطفال المعوقين عقليا داخل الأسرة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية .

الملاحق

الملحق رقم (01) يوضح أسماء المحكمين في الأداة الأولى للدراسة استبيان السلوك العدواني

المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
عقيل بن ساسي	أستاذ محاضر " ب "	علوم التربية	جامعة ورقلة
فوزية محمدي	أستاذة محاضرة " أ "	علم التدريس	جامعة ورقلة
قدور نويبات	أستاذ محاضر " ب "	علم النفس الاجتماعي	جامعة ورقلة
نبيلة باوية	أستاذة محاضرة " ب "	علم النفس الاجتماعي	جامعة ورقلة
يمينة خلادي	أستاذة محاضرة " أ "	علم النفس الاجتماعي	جامعة ورقلة

الملحق رقم (02) يوضح أسماء المحكمين في الأداة الثانية للدراسة البرنامج الإرشادي

المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة
فوزية محمدي	أستاذة محاضرة " ب "	علم التدريس	جامعة ورقلة
قدور نويبات	أستاذ محاضر " ب "	علم النفس الاجتماعي	جامعة ورقلة
نادية بوشلاق	أستاذة التعليم العالي		جامعة ورقلة
يمينة خلادي	أستاذة محاضرة " أ "	علم النفس الاجتماعي	جامعة ورقلة
- إكرام بازين	أخصائية أرطفونية	علم النفس العيادي	المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا
مسعودة بن راس	أخصائية نفسانية	علم النفس العيادي	المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا

الملحق رقم (3) يوضح استمارة التحكيم بالنسبة لمقياس السلوك العدواني

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

شعبة علوم التربية

استمارة التحكيم

الإسم واللقب :

الرتبة العلمية :

التخصص :

مكان العمل :

أستاذي الكريم.....أستاذتي الكريمة.....

نضع بين يديك هذا المقياس الذي يهدف إلى قياس أثر برنامج إرشادي لأولياء ذوي الإعاقة الذهنية
لخفض السلوك العدواني ، الرجاء منكم تقويم هذه الأداة و تعديلها من خلال:

1- مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.

2- مدى قياس الفقرات للسلوك العدواني لدى المعاقين ذهنيا من طرف الأولياء.

3- مدى إنتماء الفقرات للأبعاد.

4- مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.

5- مدى وضوح التعليمات المقدمة للأفراد العينة.

وتكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة والرجاء تقديم البديل في حالة عدم الموافقة. قبل ذلك أرجو منك ملاً خذه البيانات الخاصة بك.

إليك أستاذي الفاضل ،أستاذتي الفاضلة ،هذه المعلومات الخاصة بالمقياس التي تساعدك في عملية التحكيم .

التعاريف الإجرائية:

البرنامج الإرشادي : هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية بهدف مساعدة أمهات المعاقين ذهنيا في خفض سلوكهم العدواني وكيفية التعامل معهم أعد تصميم البرنامج من طرف الباحثين عائدة شعبان صالح للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم بمركز شمس للرعاية اليومية بمحافظة غزة وبرنامج زياد أحمد بدوي للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وتم تكييفه للأطفال المعاقين ذهنيا بالدرجة البسيطة بالمركز النفسي البيداغوجي - بورقلة - وفق الحجم الساعي المحدد للموسم الدراسي (2013- 2014) حيث يعتمد البرنامج على المحاضرات المقدمة والمناقشات جماعية.

السلوك العدواني : هو السلوك الذي يعتدي به الطفل على نفسه وعلى الآخرين بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم كما هي الدرجة التي تحصل عليها أم الطفل من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من خلال أدائها على مقياس تقدير السلوك العدواني ويكون بقبول من فقرات المقياس .

1- جدول التحكيم الخاص بمدى قياس الفقرات للأبعاد ومدى وضوح الصياغة اللغوية.

الرقم	الفقرات	الصياغة اللغوية	تقيس	تقيس نوعا ما	لا تقيس
		البعد الأول: السلوك العدواني نحو الذات			
01	يصرخ ويبكي بشدة				
02	يرمي نفسه على الأرض حين الغضب				
03	يعض أصابعه وقت الغضب				
04	يشد شعره وقت الغضب				

05	يخبط رأسه على الجدار عند التشاجر		
06	يضرب وجهه عند الغضب		
07	يتلف بعض أدواته المدرسية		
08	يستخدم أدوات مؤذية في ألعابه		
09	يتصرف مع الأشياء بعنف		
10	يؤدي نفسه جسدياً		
	البعد الثاني: السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين		
11	يشتتم ويتشاجر مع الآخرين بدون سبب		
12	يستخدم أسلوب الضرب والعض في تعامله مع الآخرين		
13	يأخذ أشياء الآخرين بالقوة		
14	يرمي بالأشياء على الآخرين		
15	يمزق كتب ودفاتر زملائه		
16	يصرخ في وجه زملائه بدون سبب		
17	يثير المشاكل داخل الفصل		
18	يلقب زملائه بألقاب جارحة		
19	يكسر ألعاب زملائه عندما يلعب معهم		
20	يستخدم قوته أثناء اللعب		
21	يسيطر على ألعاب زملائه		
22	يعصي الأوامر الموجهة له ويقوم بعكس ما يطلب منه		
	البعد الثالث: السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات		
23	يكتب على طاولة الدراسة		
24	يخرب الوسائل التعليمية في الصف		
25	يمزق محافظ زملائه المدرسية		
26	يتلف الألعاب الخاصة بالمدرسة		
27	يمزق لافتات وإعلانات حائط الصف والمدرسة		
28	يخرش على الجدران والأبواب		
29	يعبث في مفاتيح الكهرباء		
30	يخرب صنابير المياه ويتركها مفتوحة		

2- جدول التحكيم الخاص بمدى قياس الأبعاد لخاصية السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنيا من طرف
الأمهات

الأبعاد الممثلة للخاصية	مناسب	مناسب نوعا ما	غير مناسب	اقتراح البديل
السلوك العدواني لموجه نحو الذات				
السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين				
السلوك العدواني الموجه نحو الأشياء والممتلكات				

3- جدول التحكيم الخاص بمدى ملائمة البدائل للفقرات

بدائل الأجوبة	مناسب	مناسب نوعا ما	غير مناسب	اقتراح البديل
دائما				
غالبا				
أحيانا				
أبدا				

تعليمية الأداة:

عزيزتي الأم

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر إرشاد وتوجيه LMD ، نضع بين أيديك أختي الكريمة هذا

الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات. نرجو منك الإجابة بكل صراحة بما ينطبق عليك وذلك

بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة دون أن تتسي أيا من هذه العبارات مع العلم أن إجابتك ستحظى

بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، ونشكر مسبقا على تعاونك الجدي معنا.

المثال التوضيحي:

الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
يقع في عراك مع الآخرين	×			

4- جدول التحكيم الخاص بمدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.

التعليمات	واضحة	غير واضحة	اقترح البديل

وذلك من حيث :

1- الشكل الكلي .

2- الصياغة اللغوية .

3- وضوح التعليمات .

4- مدى مناسبة المثال التوضيحي .

الملحق رقم (4) يوضح الأداة الأولى للدراسة استبيان السلوك العدواني

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم التربية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص إرشاد وتوجيه

استبيان

عزيزتي الأم

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر إرشاد وتوجيه ، نضع بين أيديك أختي الكريمة هذا الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات. نرجو منك الإجابة بكل صراحة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تنطبق على حالة ابنك دون أن تنسي أيا من هذه العبارات مع العلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، ونشكرك مسبقا على تعاونك معنا.

وفيما يلي مثال توضيحي يبين لك طريقة الإجابة :

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	أبدا
01	يتلف بعض أدواته المدرسية			x	

التعليمات :

الاسم :

السن :

الرقم	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	أبداً
01	يبكي بشدة أثناء الغضب				
02	يرمي نفسه على الأرض حين يغضب				
03	يعض أصابعه وقت الغضب				
04	يشد شعره وقت الغضب				
05	عندما يغضب يضرب رأسه على الجدار				
06	يضرب وجهه عندما لا يستطيع الدفاع على نفسه				
07	يصرخ لأتفه الأسباب				
08	يستخدم أدوات مؤذية في ألعابه				
09	يؤدي نفسه جسدياً				
10	يقطع ملابسه عند الغضب				
11	يتشاجر مع الآخرين بدون سبب				
12	يستخدم أسلوب العض في تعامله مع الآخرين				
13	يأخذ أشياء الآخرين بالقوة				
14	يرمي بالأشياء على الآخرين				
15	يمزق كتب زملائه				
16	يصرخ في وجه زملائه بدون سبب				
17	يثير المشاكل داخل الفصل				
18	يلقب زملائه بألقاب جارحة				
19	يكسر ألعاب زملائه عندما يلعب معهم				
20	يستخدم قوته أثناء اللعب مع زملائه				
21	يمزق محافظ زملائه المدرسية				
22	يعصي الأوامر الموجهة له				

				يتلف الكتب الخاصة بالمكتبة	23
				يخرب الوسائل التعليمية في الصف	24
				يكتب على طاولة الدراسة	25
				يتلف الألعاب الخاصة بالمدرسة	26
				يكتب على الجدران والأبواب	27
				يتلف لوحات الصف	28
				يكسر مفاتيح الكهرباء	29
				يخرب صنابير المياه	30

وشكرا على تعاونكم معنا

الملحق رقم (05) المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة :

حساب ثبات المقياس بمعامل الاختبار ب ألفا كرومباخ

Reliability

Warnings

The determinant of the covariance matrix is zero or approximately zero. Statistics based on its inverse matrix cannot be computed and they are displayed as system missing values.

Scale: ALL VARIABLES

Summary Item Statistics

	Mean	Minimum	Maximum	Range	Maximum / Minimum	Variance	N of Items
Item Means	1,881	1,200	2,900	1,700	2,417	,205	30

Scale Statistics

Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
56,4333	502,392	22,41410	30

حساب التجزئة النصفية لاستبيان السلوك العدواني

Reliability

Warnings

The determinant of the covariance matrix is zero or approximately zero. Statistics based on its inverse matrix cannot be computed and they are displayed as system missing values.

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100,0
	Excluded ^a	0	,0
	Total	30	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,952
		N of Items	15 ^a
	Part 2	Value	,938
		N of Items	15 ^b
	Total N of Items		30
Correlation Between Forms			,902
Spearman-Brown	Equal Length		,949
Coefficient	Unequal Length		,949
Guttman Split-Half Coefficient			,940

Scale Statistics

	Mean	Variance	Std. Deviation	N of Items
Part 1	29,5333	157,706	12,55809	15 ^a
Part 2	26,9000	108,576	10,41997	15 ^b
Both Parts	56,4333	502,392	22,41410	30

حساب صدق الاختبار ب (T) test

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

VAR00002		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1,00	8	87,5000	3,70328	1,30931
	2,00	8	34,5000	2,00000	,70711

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	3,182	,096	35,617	14	,000	53,00000	1,48805	49,80846	56,19154
	Equal variances not assumed			35,617	10,763	,000	53,00000	1,48805	49,71602	56,28398

حساب اختبار لعينتين مرتبطتين والفروق بين القياس القبلي والبعدي للبرنامج الارشادي

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	VAR00001	85,8000	10	5,05085	1,59722
	VAR00002	46,6000	10	11,76813	3,72141

Paired Samples Correlations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	VAR00001 & VAR00002	10	-,271	,449

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower	Upper			
Pair 1	VAR00001 VAR00002	39,2000 0	14,00635	4,42920	29,18046	49,21954	8,850	9	,000

الفروق بين القياس القبلي والبعدي للبرنامج الارشادي

Means

[DataSet0]

Case Processing Summary

	Cases					
	Included		Excluded		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
VAR00001 * VAR00002	30	100,0%	0	,0%	30	100,0%

Report

VAR00001

VAR00002	Mean	N	Std. Deviation
1,00	15,5333	30	4,24047
Total	15,5333	30	4,24047

MEANS TABLES=VAR00001 BY VAR00002
/CELLS MEAN COUNT STDDEV.